بسم الله الرحمن الرحيم

قال لَقيطُ بنُ يعمُرَ الإيادىُّ يُنـذر قومه غزو (١) كِسرى اياهُم وكان لقيط كاتباً فى ديوان كسرى فلمَّا رآه مُجْمِعا على غَزْوِ إيادٍ كتبَ اليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب بيد كسرى فقطعَ لِسانَ لقيطٍ وغزا ايادا (٢)

يادارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِها الجَرَعا هاجت لىَ الهمَّ والأحزان والوجعا (٣)

تامت فُؤادى بذات الجزْع خرْعبةٌ مرَّت تُريدُ بذات العذْبة البِيعا (٤)

بِمُقْلَتَىْ خاذلٍ أدْماءَ طاعَ لها نبْتُ الرِّياض تُزجّى وسْطه ذرعا (٥)

وواضحٍ أشْنَبِ الانياب ذى أُشُرٍ كالأُقحُوان اذا ما نوْرُهُ لمعا (٦)

جَرَّت لما بيننا حبلَ الشَّمُوس فلا يأساً مُبِيناً أرى منهـا ولا طَمعا (٧)

فما أزالُ على شَحَطٍ يؤَرِّقُنى طيفٌ تعمَّد رَحْلى حيثما وُضعا (٨)

---

١) كسرى اسم فارسى معربه خسرو ومعناه واسع الملك وهو لقب لكل من ملك الفرس

٢) الذى غزا ايادا من الاكاسرة هو سابور ذو الاكتاف

٣) الجرع والاجرع والجرعاء الرملة لاتنبت

٤) تامت تيمت أى عبدت وذللت ومنه تيم الله كأنه عبد الله . ذات الجزع موضع وهو أيضاً منعطف الوادى . الخرعبة الشابة الحسنة القوام . ذات العذبة موضع .

٥) من خذلت الظبية فهى خاذل لصواحباتها اذا انفردت بولدها عنهن . الادماء البيضاء يعلو بياضها جدد بغبرة كلون الجبال . طاع النبت يطاع للبقرة وغيرها لم يمتنع عليها رعيه . تزجى تسوق برفق واين . الذرع ولد البقرة الوحشية

٦) الواضح الفم من وضح الشىء يضح وضوحاً وضحة وضحة واتضح بان فهو واضح والشنب رقة فى الاسنان وعذوبة والاشر التحزيز الذى فيها يكون خلقة ومستعملا . الأقحوان من نبات الربيع له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن وهو البابونج والجمع اقاح

٧) الشموس من الدواب التى تمنع ظهرها أن يركب شمست تشمس شماساً

٨) الشحط بسكون الحاء وفتحها البعد

إني بعَيْنيَ إذ أمَّتْ حُمولُهمُ بطنَ السَّلوطَحِ لا ينظُرْنَ من تبِعا (١)
بل أيها الراكبُ المُزجى مَطيتَّه الى الجزيرةِ مُرْتاداً ومنْتجِعا (٢)
أبْلِغ اياداً وخلِّلْ فى سَراتِهم أني أرى الرأى ان لم أُعْصَ قد نصعا (٣)
يالهف نفسى ان كانت أمورُكمُ شَتّى وأُحكِم أمرُ الناس فاجتمعا
انى أراكم وأرضاً تُعْجبون بها مثل السفينةِ تغشى الوعث والطَّبعا (٤)
ألا تخافون قوماً لا أبالكمُ أمسوا اليكم كأمثال الدّبا سِرَعا (٥)
أبنـاءُ قَوم تآوَوْكم على حنق لا يشعرون أضَرَّ اللهُ أم نفعا
أحرارُ فارس أبناءُ الملوك لهم من الجُموع جُموع تزْدهِي القلَعا (٦)
فهُم سراعٌ اليكم بين مُلتقِطٍ شوْكا وآخر يجْنى الصّاب والسّلعا (٧)
لو أن جمعهم راموا بِهدَّتهِ شمَّ الشماخ من ثهلان لانْصدعا (٨)
فى كل يوم يسنُون الحِراب لكم لا يهجعون إذا ما غافِلٌ هجعا (٩)

---

١) بطن السلوطح موضع بالجزيرة قريب من البشر
٢) الارتياد والنجعة طلب الكلأ
٣) التخليل التخصيص من خلل المطر اذا خص ولم يكن عاماً والسراة جمع سرى وهو الشريف
٤) تعجبون بها من أعجب بالشيء سره وزهاه . الوعث المكان السهل تغيب فيه الاقدام والطبع بفتح الباء الوسخ والمراد الغثاء والكدر
٥) الدبا أصغر ما يكون من الجراد والنمل . السرع بفتح السين وكسرها نقيض البطء
٦) من ازدهيت فلاناً تهاونت به . القلع السحاب العظيم
٧) الصاب والسلع شجران مران كنى بذلك عن السلاح
٨) الهدة الصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحيـة جبل وهى الجلبة يريد كثرة عددهم . الشماريخ جمع شمراخ بكسر الشين وهى رؤوس الجبـال . ثهلان جبل يضرب به المثل فى العلو . الصدع الشق
٩) من سن الحديد يسنه سناً أحده وصقله

خُزْرٌ عُيونُهم كأن لحظهُم ... حريقُ غابٍ ترى منه السَّناقِطعا (١)
لا الحرثُ يَشغلهم بلْ لا يروْن لهم ... من دون بيْضتِكم رِيًّا ولا شِبعا (٢)
وأنتمُ تحرُثون الارضَ عن سفهٍ ... فى كل مُعْتَملٍ تبغون مُزْدَرعا (٣)
وتُلقِحون حِيال الشَّوْل آونةً ... وتَنْتجون بدار القُلْعة الرُّبعا (٤)
وتلْبسون ثيـاب الأَمن ضـاحية ... لا تفزعون وهذا الليثُ قد جمعا (٥)
وقد أظلَّـكم من شطر ثغركم ... هول له ظُلَمٌ تغشاكـم قطعا (٦)
مالى أراكم نياماً فى بُلهنيـةٍ ... وقد ترونْ شِهاب الحرب قد سَطَعا (٧)
فاشفْوا غليلى برأىٍ منكمُ حصِدٍ ... يصبِحْ فؤادى له ريَّان قد نقعا (٨)
ولا تكونُوا كمَنْ قد بات مُكتنِعاً ... اذا يقال له افْرُجْ غُمَّةً كنعا (٩)
يسعى ويحسب أن المال مُخلده ... اذا استْفاد طريفاً زادهُ طمعا
فاقنُوا جِيادكم واحمُوا ذِمار كم ... واستشعِرواالصَّبرلاتستشعِروا الجزعا (١٠)

---

١) الخزر كسر العين بصرها خلقة . الغاب جمع غابة وهى الأجمة ذات الشجر المتـكاثف
٢) البيضة هنا كناية عن عقر الدار ومحلة القوم
٣) المعتمل موضع العمل . المزدرع موضع الزرع
٤) الالقاح انزاء الفحل على الناقة . يقال ناقة حائل ونوق حيال اذاضربها الفحل ولم تحمل والشول جمع شائل وهى الناقة ترفع ذنبها للفحل تطلب اللقاح . من نتجت الناقة نتجا اذا وليتها وهى ما خض حتى تضع نتاجها . يقال هذا منزل قلعة اذا لم يكن مستوطنا والقوم على قلعة أى رحلة
٥) الفزع هنا الاغاثة . من قولهم استجمع الفرس جريا تكمش له وتقبض ويريد بالليث كسرى
٦) الشطر الجهة والثغر موضع المخافة من البلدان
٧) البلهنية العيش اللين
٨) رأى حصد محكم من قولهم درع حصداء محكمة . من نقع الماء الغليل شفاه
٩) المكتنع القريب منك دنواً . وكنع من قولهم كنع يكنع كنوعاً جبن وهرب
١٠) قنا الانسان يقنو غنما أو غيرها اتخذها لنفسه قنية للنسل لا للبيع . الذمار بالكسر ما لزمك حفظه

ولا يدعْ بعضُكم بعضاً لنائبةٍ ... كما تركتم بأعلى بِيشَةَ النَّخَعا (١)

صونوا جيادكم واجلوا سُيوفكم ... وجددوا للقسى النبل والشِّرعا (٢)

أذْكوا العُيونَ وراء السَّرْح واحترسوا ... حتى تُرى الخيلُ من تعدائِها رُجُعا (٣)

واشْرُوا تِلادكم فى حرْز أنفسكم ... وحرز أهلكم لا تهلكوا هلعا (٤)

فان غُلبتم على ضنٍّ بداركم ... فقد لقيتُم بأمر الحازم الفزعا

لا تُلْهكم ابلٌ ليست لكم ابلٌ ... ان العدُوَّ بعظمٍ منكم قرعا (٥)

لا تُثْمروا المال للاعداءِ انهمْ ... انْ يظْهروا يحْتووكم والتلاد معا (٦)

هيْهات لا مال منْ زرع ولا إبلٍ ... يُرْجى لغابِركمُ ان أنفكمْ جُدِعا (٧)

والله ما انفكت الاموالُ منذْ أبدٍ ... لاهلها ان أُصيبوا مرَّةً تبعا

ياقوم انَّ لكم من ارث أولكم ... مجداً قد أشْفقْتُ ان يفنى وينقطعا

ماذا يردُّ عليكم عزُّ أولكم ... ان ضاع آخرُه أوْ ذلَّ واتَّضعا

ياقوم لا تأمنوا ان كنتُم غُيُراً ... على نسائكم كسرى وما جَمعا (٨)

---

١) بيشة اسم قرية غناء فى واد كثير الأهل من بلاد اليمن . النخع قبيلة من الأزد وقيل النخع قبيلة من اليمن منها الاشتر النخعى الشاعر

٢) اجلوا سيوفكم اصقلوها من جلا الصيقل السيف والمرآة ونحوها جلوا وجلاء صقلها والشرع بكسر الشين وفتحها جمع شرعة وهى الوتر الرقيق

٣) أذكروا العيون ارسلوا الطلائع لكشف العدو . السرح شجر كبار عظام طوال لاترعى وانما يستظل فيه وينبت بنجد فى السهل والغلظ . التعداء العدو . من الرجع وهو ترجيع الدابة يديها فى السير

٤) من شرى يشرى شرى وشراء ضد باع . التلاد المال القديم . الحرز المكان الذى يحفظ فيه والمعنى صونوا دياركم فى قلوبكم ودافعوا عنها وضنوا بها على الاعداء . الهلع الجزع

٥) قرع العظم كناية عن الاصابة فى الصميم

٦) يحتووكم من احتوى على الشىء استولى عليه

٧) الغابر من الاضداد ومعناه هنا الآتى . الجدع القطع وجدع الانف كناية عن الاذلال

٨) الغير جمع غيور وهو الذى يغار على زوجه وأهله

يا قوم بيضتُكم لا تُفجعنَّ بها ... إني أخافُ عليها الأزْلم الجذَعا (١)

هو الجلاء الذى يجتْث أصلكم ... فمنْ رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا (٢)

قوموا قياماً على أمْشاط أرجلكم ... ثم افزعوا قد ينالُ الأمنَ منْ فزعا (٣)

وقلدوا أمركم لله درّكمُ ... رحْب الذراع بأمر الحرب مُضْطلَعا (٤)

لا مترفاً ان رخاءُ العيش ساعدهُ ... ولا اذا عضَّ مكروهٌ به خشَعا (٥)

لا يَطعَم النوم الا ريث يبعثُه ... همٌ يكاد سناه يقصِمُ الضّلعا (٦)

مُسهد النَّوم تعنيه أمورُكم ... يرومُ منها الى الاعْداءِ مطَّلَعا (٧)

ما أنفكَّ يحْلُبُ هذا الدَّهر أشطرَهُ ... يكونُ متَّبَعاً طوْراً ومتَّبِعا (٨)

حتى استمرَّتْ على شزْرٍ مريرتُهُ ... مستْحكم الرَّأى لا قحْماً ولا ضرعا (٩)

---

١) الازلم الجذع الدهر لانه جديد أبداً . يريد به هنا كسرى

٢) يجتث أصلكم يقتلعه من الجذور

٣) الامشاط جمع مشط وهى سلاميات ظهر القدم والسلاميات عظام الاصابع واحدتها سلامى

٤) الدر اللبن ولله دره أى لله عمله ويقولون فى الذم لا در دره أى لا كثر خيره . من الضلاعة وهى القوة وفلان يضطلع بهذا الامر أى تقوى أضلاعه على حمله

٥) المترف من الترفة وهى النعمة يقال فلان مترف منعم وأترفته النعمة أطغته . خشع خضع من قولهم أرض خاشعة ساكنة مطمئنة

٦) الريث الابطاء يقال رجل ريث بطىء والمعنى أنه لا ينام الا بمقدار ما يدعى فيجيب قصم الشىء كسره حتى يبين . الضلع بوزن عنب واحد الضلوع

٧) مسهد النوم صفة لقوله رحب الذراع والسهاد الارق والمطلع بالتشديد الموضع الذى تشرف منه على الشىء

٨) قولهم حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك من أخلاف الناقة لها خافان قادمان وخلفان آخران فكل خلفين شطر

٩) الشزر فتلك الحبل مما يلى اليسار وذلك أشد لفتله . المريرة من امرار الحبل شدة فتله وفى الحديث ثم استمرت مريرتى أى استحكم أمرى وقويت شكيمتى . القحم الشيخ الهم . الضرع الرجل الضعيف

وليس يشغله مالٌ يثمّره عنكمُ ولا ولد يبْغى له الرِّفعا (١)
كمالكِ بن قنانٍ أو كصاحبه عمرو القنا يوم لاقى الحارثين معا
اذ عابهُ عائبٌ يوماً فقال لهُ دمّثْ لجنبك قبل الليل مضطجعا (٢)
فشاوروه فألفوهُ أخا عَلَلٍ فى الحرْب لاعاجزا نِكْساً ولا ورَعَا (٣)
لقد بذلتُ لكم نصحى بلا دَخَلٍ فاستيْقظوا . انَّ خيرَ العلم ما نفعا (٤)
هذا كتابى اليْكمْ والنَّذيرُ لكمْ لمنْ رأى رأيهُ منكمْ ومنْ سمِعا

وقال قَعنَبُ بنُ أُمّ صاحبٍ

بانت سُليمى فأمست دونها عَدَنُ وغلقتْ عندها من قلبك الرُّهُنُ (٥)
عُلِّقتَ سلمى على عصر الشباب فقد أوْدى الشبابُ وسلمى الهم والحزن (٦)
حلت بأبْينَ فى حىّ مجاورةً بينى وبينهم الاحقادُ والدِّمَنُ (٧)
واحتل أهلكَ من صَرْفِ النوى بهم أرضاً يُحاكُ بها الكتّانُ والقطن (٨)

---

١) الرفع جمع رفعة وهى خلاف الضعة يقال رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف
٢) دمث الشيء اذا مرسه حتى يلين وهذا الشطر مثل يضرب لاخذ الاهبة والاستعداد للامر قبل وقوعه
٣) العلل الشرب بعد الشرب تباعا وهو هنا مجاز ومعناه أنه لا يسأم الحرب . النكس وجمعه أنكاس الرجل الضعيف . والورع الرجل الجامع للنقائص من جبن وصغر نفس وضعف فى الرأى والعقل والبدن
٤) الدخل هنا معناه الغش
٥) غلق الرهن فى يد مرتهنه استحقه المرتهن
٦) علقت فلانة أحببتها وهويتها
٧) الدمن بكسر الدال جمع دمنة وهى الحقد المدمن للصدر ولا يكون الحقد دمنة حتى يأتى عليه الدهر
٨) صرف النوى حدثان الدهر لانه يصرف الامور عن وجوهها . يحاك ينسج .

أرضاً بها الطَّعنُ والطاعونُ ينكؤُهمْ ... كما تُنحرُّ فى اباتِها البُدُنُ (١)
لا نومَ الا على خوفٍ وزلزَلةٍ ... فيها ولا مالَ الا السيفُ والبَدَنُ (٢)
وكلُّ أسمرَ عرّاضٍ مهزّتُه ... كأنه برَجا عاديّةٍ شطَنُ (٣)
فانظر وأنت بصيرٌ هل ترى ظُعُناً ... تُحْدى بنَجْدٍ ومن أنّى لك الظُّعُنُ
وفى الخدورِ لوَ انَّ الدارَ جامعةٌ ... حورٌ أوانسُ فى أصواتها غُنَنُ (٤)
هل للعواذِلِ من ناهٍ فيزجُرُها ... ان العواذِلَ منها الجَوْرُ واللسَنُ (٥)
اللائمات الفتى فى أمرهِ سَفَهاً ... وهنَّ بعدُ ضعيفاتُ القُوى وُهُنُ
مهلا أعاذلَ قد جرّبتِ من خلقى ... انى أجود لأقوام وانْ ضننوا (٦)
اذا غلا المجدُ فى مالى كسرتُ له ... والحمدُ لا يشترى الا له ثمن
ما بال قوم صديقاً ثم ليسَ لهُم ... عهْدٌ وليس لهم دينٌ اذا ائتُمِنوا (٧)
انْ يَسْمعوا ريبةً طاروا لها فرَحاً ... مِنى وما سمِعوا من صالح دفَنوا (٨)
صُمٌّ اذا سمعوا خيراً ذُكِرْتُ به ... وان ذكِرْتُ بسوءٍ عندَهمْ أذِنوا (٩)

---

١) الطعن القتل بالرماح . اللبات جمع لبة وهى فوق الصدر وفيها تنحر الابل . البدن بضم الدال وسكونها جمع بدنة وهى الناقة أو البقرة تنحر بمكة سميت بذلك من البدانة وهى السمن لانهم كانوا يسمنونها .

٢) البدن الدرع

٣) الاسمر الرمح والعراض المضطرب المهتز . الرجا مقصور ناحية البئر من أعلاها الى أسفلها والعادية البئر القديمة نسبوها الى عاد كعادتهم فى نسبة كل قديم اليه . والشطن الحبل الطويل

٤) الغنة صوت يخرج من الخيشوم فيه ترخيم

٥) اللسن هنا سلاطة اللسان يقال لسن لسناً فهو لسن

٦) ضننوا . فك الادغام وهو جائز للعرب وان خالف القياس

٧) الصديق يقال للجمع كالمفرد يستوى فيه المذكر والمؤنث

٨) الريبة التهمة ويروى ان يأذنوا الخ ومعناه يعلموا

٩) اذنوا استمعوا

وقد علمت على أنى أعايشهم ... لا تبرحُ الدَّهْرَ فيما بيننا إحَن (١)
ولن يراجعَ قلبى ودَّهم أبداً ... زَكِنْتُ من بغضِهم مثل الذى زكِنوا (٢)
مثلُ العصافيرِ أحلاماً ومقدُرةً ... لو يوزَنون بزِفِّ الريش ما وَزَنُوا (٣)
جَهلا علينا وجُبناً عن عدوّهم ... لبئست الخَلّتانِ الجهل والجبن (٤)
مالى أسكّن عن وَهْبٍ وتَشْتمنى ... ولو شَتَمْتُ بنى وهب لقد سكَنوا (٥)
كغَارِزٍ رأسَه لم يُدنِهِ أحدٌ ... بين القرينَينِ حتى لزَّه القَرَن (٦)

وقال أعشى باهِلةَ [وهو عامر بن الحارث وكنيته أبو قحافة] يرثى أخاه المنتَشر ابنَ وَهْب البـاهلى ومنتَشرٌ من السعاةِ السبَّاقين فى سعيهم قتله بنو نفيْل بن عمرو ابن كلاب

إنى أتتنى لسانٌ لا أسَر بها ... من عَلْوَ لا عجبٌ منها ولا سخرَ (٧)
فبتُّ مرتفقاً حَيْرانَ أندبه ... وكنت أحذرُه لو ينفعُ الحذرَ (٨)
وجاشَتِ النفسُ لما جاء جمعهم ... وراكبٌ جاء من تَثْليثَ معتمِر (٩)
يأبى على الناسِ لا يَلوى على أحدٍ ... حتى التقينا وكانت دوننا مُضَر
ان الذى جئتَ من تثليثَ تندبه ... منه السماحُ ومنه النَّهْىُ والغيَرَ

---

١) الاحنة الحقد وجمعها احن ٢) زكنت منك كذا علمته ٣) الزف بكسر الزاى صغير الريش ٤) الجهل الحمق ٥) أسكن عن وهب الخ التسكين التهدىء ووهب قبيلة والمراد الذود عنها وسكنوا هدأوا جبناً ٦) القرينان البعيران بشدان أحدهما الى الآخر . القرن الحبل الذى يشدان به والغـارز هنا المثبت ٧) اللسان العضو المعروف ويكنى به عن الـكلمة فيؤنث والمراد هنا الرسالة أو الـكلمة . من علو يقول اتانى خبر من أعلى . السخر بفتح السين والخاء وبضم السـين وسكون الخاء السخرية والاستهزاء ٨) المرتفق المتكئ على مرفق يده ٩) جاشت فاظت . تثليث موضع بالحجاز قرب مكة . الزائر المعتمر

نَعَيتَ من لا تُغِبُّ الحيَّ جَفنَتُه اذا الـكواكب أخْطا نَوْءَها المطَرُ (١)
وراحَتِ الشَّوْلُ مُغْـبَرًّا مناكبُها شُعْثاً تَغيَّر منها النِّيُّ والوبَرُ (٢)
عليه أول زادِ القومِ إنْ نَزلوا ثم المطيُّ اذا ما أرملوا جُزُرُ
مَنْ ليس في خيره شر يُكدِّره على الصَّديق ولا في صَفوه كَدَر
طاوى المَصير على العَزّاء مُنْصَلِتٌ بالقوم ليلةَ لا ماءٌ ولا شَجَر (٣)
لا تأمَن البازِل الكَوْماء ضَرْبَتَه بالمشرفى اذا ما اخرَوَّط السفر (٤)
وتَكْظِمُ الشوْلُ منه حين تُبصره حتى تُقطِّع فى أعناقِها الجِررُ (٥)
تَكفيه حزَّةُ فِلْذٍ ان ألَمّ بها من الشّواءِ ويكفى شُربهُ الغُمَرُ (٦)
لا يتأرَّى لما فى القِدْرِ يَرقُبُه ولا يَعَضُّ على شُرسُوفه الصَّفَر (٧)
لا يغمِزُ الساقَ من أيْنٍ ولا وصَبٍ ولا يزالُ أمامَ القومِ يَقْتَفِرُ (٨)

---

١) الغب هو الاتيان يوماً بعد يوم . النوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته فى المشرق فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها والمعنى أن جفنته لا تنقطع عن الحى كل يوم اذا أجدب الحى

٢) النى بكسر النون الشحم والوبر الشعر يريد أنها صارت هزيلة

٣) العزاء الشدة . انصلت فى سيره مضى وسبق

٤) ناقة بازل وبعير بازل وهو أقصى أسنان الابل من البزل وهو الشق لشقه اللحم عن منبت السن والـكوماء عظيمة السنام . واخروط السفر طال

٥) الـكظم الامساك على غيظ يقال كظم البعير على جرّته اذا رددها فى حلقه والجرة ما يخرجها من كرشه وجمعها جرر

٦) الحزة القطعة من اللحم أو الـكبد والفلذ كبد البعير والغمر الاناء الصغير

٧) تأرى بالمـكان واتثرى اذا تحبس . الشرسوف رأس الضلع مما يلى البطن وجمعه شراسيف والصفر دابة تعض الضلوع والشراسيف وقيل ان الصفر هنا الجوع

٨) الغمز العصر والكبس باليد والاين الاعياء والتعب والاقتفار تتبع الاثر

لا يُصعبُ الأمرَ الا رَيثَ يَركَبُه وكلَّ شيء سوى الفَحشاءِ يأتمر (١)

مُهَفْهفٌ أهضمُ الكَشْحين مُنخَرِق عنه القميصُ لسير الليل مُحتَقِرُ (٢)

تلْقاهُ كالكوكب الدُّرّى مُنْصلتاً بالقوم ليلةَ لا نجمٌ ولا قمر

عشْنا بذلكَ دهراً ثم فارقنا كذلك الرمْحُ ذو النصْلين ينكسِر

أخو حُروب و مِكسابٌ اذا عَدِموا وفى المخافةِ منه الجِدُّ والحَذَر

أخو رَغائبَ يُعطيها ويُسألُها يأبى الظُّلامةَ منه النوْفَل الزفَر (٣)

لا يأمنُ الناسُ مُمساهُ ومُصْبحه من كلِّ فج وان لم يَغزُ يُنتظر (٤)

كأنه بَعدَ صِدْق القوم أنفسَهم باليأسِ تلمعُ من قدامِه البُشُر

لو لم تَخُنْهُ نُفيلٌ وهى خائنةٌ اصبَّحَ القوم وِرْدٌ ما له صَدَر

أصبتَ فى حَرَم منّا أخا ثقَةٍ هندُ بن أسماءَ لا يَهْنِئْ لك الظَّفر

ورَّادُ حرْب شِهابٌ يُستضاء به كما أضاء سَوادَ الطخْيةِ القمر (٥)

إمّا يُصبك عدوٌّ فى مناوأةٍ يوماً فقد كنتَ تَستعلى وتنتصِر (٦)

فان جزِعنا فقد هدَّت مُصيبتُنا وان صَبِرْنا فانا معْشر صُبُر

إمّا سلكْتَ سبيلا كنْتَ سالكها فاذهب فلا يُبْعدنْك اللهُ مُنتشر

من ليس فيه اذا قاولْتَه زَهق وليس فيه اذا ياسَرْتَه عَسَر

---

١) لا يصعب من قولهم أصعب فلان الامر وافقه صعباً

٢) المهفهف الخميص البطن الدقيق الخصر وأهضم الكشحين منضمهما

٣) النوفل البحر شبه به الرجل الكثير الاعطاء والزفر السيد

٤) الممسى والمصبح مصدران كالامساء والاصباح

٥) الوراد كثير الورود من قوم ورادين . الشهاب شعلة نار ساطعة . الطخية بفتح الطاء وضمها الظلمة

٦) المناوأة المعاداة ومثلها النوء

وقال حاتمُ بن عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بن الْحَشْرَج بن امرىءِ القيس بن عدىّ بن أخزَم [بنِ أبى أخزَمَ واسمه] هَزُومةُ بن ربيعةَ بن جَرْوَلَ بنِ ثُعَل بن عمرو بن الغَوث بن طَىّءٍ

أتعرفُ أطْلالا ونُؤْياً مُهدَّماً   كخطّك فى رَقٍّ كتاباً مُنَمْنَما (١)
أذاعتْ به الارْواحُ بعدَ أنيسهِ   شُهوراً وأياماً وحَوْلا مُجَرَّما (٢)
فأصبحْنَ قد غيرْنَ ظاهرَ تربهِ   وبدَّلتِ الانواءُ ما كان مَعْلَما (٣)
وغيرَها طُول التقادُمِ والبِلى   فما أعرفُ الاطلال الا توَهُّما
ديارُ التى قامتْ تريكَ وقد خلَتْ   وأقْوتْ من الزُّوَّار كفاً ومِعْصما (٤)
ونحراً كفاثورِ اللُّجَينِ يَزِينهُ   توَقُّدُ ياقوت وشَذْرًا منظَّما (٥)
كجَمْرِ الغضا هبَّتْ له بعد هَجْعةٍ   من الليل أرواحُ الصَّبا فتضَرَّما (٦)
يُضىءُ لها البيتُ الظليلُ خَصاصهُ   اذا هى ليلاً حاولت أن تَبسما (٧)
اذا انقلَبَتْ فوق الحَشِيّة مَرةً   ترَنَّم وَسْواسُ الحُلِىّ ترَنُّما (٨)

---

١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والنؤى الحاجز حول الخيمة لئلا تدخلها مياه الامطار والرق الصحيفة البيضاء والمنمنم المنقش المزخرف

٢) أذاع بالشىء ذهب به يريد أن الرياح أذهبته وطمست معالمه والارواح الرياح والحول المجرم الماضى مكملا

٣) المعلم بفتح الميم ما جعل علامة وعلماً للطرق يهتدى به فى السفر ويروى وأنكرت الانواء

٤) المعصم السوار

٥) الفاثور خوان يتخذ من اللجين وهو الفضة والشذر صغار اللؤلؤ والمنظم المفصل

٦) الغضا شجر شديد الاتقاد والصبا ريح تستقبل الكعبة تزعم العرب أنها سميت بذلك لانها تحن اليها ٧) الخصاص التفاريج الضيقة واحدتها خصاصة تكون فى الخص وهو بيت يتخذ من عذوق النخل والمراد أنه لا تفاريج فيه

٨) الحشية وزان غنية الفراش المحشو والوسواس بالفتح صوت الحلى

وعاذلتين هبّتا بعد هجعةٍ تلومان متلافاً مفيداً ملوّما (١)
تلومان لما غوّر النجمُ ضلةً فتىً لايرى الانفاق فى الحقِّ مغرما (٢)
فقلتُ وقد طال العتابُ عليهما وأوعدتانى أن تبينا فتصرِما
ألا لا تلومانى على ما تقدَّما كفا بصروفِ الدهر للمرءِ محكما (٣)
فإنكما لا ما مضى تدركانه ولستُ على ما فاتنى متندِّما
تحلّمْ عن الأدنينَ واستبقِ ودهمْ ولن تستطيعَ الحِلْم حتى تحلّما
ونفسكَ أكرِمها فانك إن تهُنْ عليك فلنْ تلقى لها الدهرَ مُكرِما
أهِنْ فى الذى تهوى التلادَ فانه يصيرُ اذا ما متَّ نهباً مقسَّما (٤)
ولا تشقياً فيه فيسعدُ وارثٌ به حين تخشى أغبرَ الجوفِ مظلِما
يقسّمُهُ غُنْما ويشرى كرامهُ وقد صِرتَ فى خطٍّ من الأرضِ أعظما (٥)
قليلا به ما يحمدنَّك وارثٌ اذا ساق مما كنت تجمعُ مغنما
متى ترقِ أضغان العشيرةِ بالأنى وكفّ الأذى يحسِمْ لك الداءَ محْسَما (٦)
اذا شئت نازيْتَ امرأ السوء ما نزا اليك ولاطمْتَ اللئيم الملطَّما (٧)
وعوْراء قد أعرضْتُ عنها فلم تَضِرْ وذِى أودٍ قوّمتُهُ فتقوّما (٨)

---

١) يقال رجل متلاف مفواد ومفياد أى متلف مفيد وملوم ملوم
٢) غور النجم دنا من المغيب والضلة الضلال والمغرم كالغرم هو الدين
٣) محكما أى احكاماً
٤) التلاد جمع تليد وهو ما ولد عندك من مال أو نتج لك
٥) يشرى يبيع .. الخط الشق وهو القبر هنا
٦) ترق من رقيت الرجل رقية عوذته والأنى الحلم والوقار
٧) نازيت من النزوان وهو التفلت والسورة لا من النزو نزو العير
٨) العوراء الكلمة القبيحة . تضرمن ضاره الامر يضيره ضره والاود الاعوجاج من أود كفرح يأود أوداً اعوج

وأغفِرُ عَوراءَ الكريم ادّخارهُ   وأُعرِضُ عن شتمِ اللئيم تكرُّما (١)

ولا أخذُلُ المولى وان كان خاذِلا   ولا أشتِمُ ابن العمِّ انْ كان مُفْحما (٢)

وما ابتَعثَتْنى فى هواى لجاجةٌ   اذا لم أجِدْ فيها أمامىَ مُقْدَما (٣)

ولَيلٍ بَهيم قد تسربْتُ هولَهُ   اذا الليلُ بالنِكْسِ الجبانِ تجهَّما (٤)

ولن يَكْسِب الصُّعلوكُ حَمداً ولا غنىً   اذا هو لم يركبْ من الأمرِ مُعظما (٥)

ولم يشْهدِ الخيل المغيرةَ بالضُّحى   يُثِرْن عجاجاً بالسنابِكِ أقتما (٦)

عليهن فتيانٌ كجِنَّةِ عبْقرٍ   يهُزُّون بالايدى وَشيجاً مقوَّما (٧)

لحى اللهُ صُعلوكاً مناهُ وهمهُ   من العيش أن يلقى لَبوساً ومَطعما (٨)

ينام الضُّحى حتى اذا نومُهُ استوى   تنبَّه مَثلوجَ الفؤادِ مُورَّما (٩)

مقيما مع المُثرين ليس ببارحٍ   اذا نال جَدْوى من طعام وَمجْثَما (١٠)

ولله صعلوكٌ يُساوِرُ همَّهُ   ويمضى على الأَحداثِ والدَّهْرِ مُقدِما

فتى طَلِباتٍ لا يرى الخُمْص تَرْحةً   ولا شَبْعةً ان نالها عدَّ مغنما (١١)

اذا ما رأى يوماً مكارم أَعرضتْ   تيمَّم كبراهُنَّ ثمّت صمَّما (١٢)

يرى رُمْحهُ ونبلَهُ ومِجَنَّهُ   وذا شُطبٍ عضْب الضَّريبةِ مخذما (١٣)

---

١) أغفر أستر   ٢) المولى الصاحب والقريب كابن العم. والمفحم الذى لم يطق جواباً
٣) ابتعثه كبعثه أرسله واللجاجة الخصومة   ٤) النكس الضعيف والجبان الذى يهاب الامور فلا يقدم عليها والتجهم الاستقبال بوجه كريه وهو هنا كناية عن شدته   ٥) المعظم العظيم
٦) العجاج الغبار والسنابك جمع سنبك وهو طرف الحافر والاقتم من القتمة وهى السواد
٧) عبقر موضع بالبادية تنسب اليه الجن والجنة الجن والوشيج عامة الرماح واحدتها وشيجة والمقومة المعدلة   ٨) الصعلوك الفقير الذى لا مال له   ٩) المثلوج الفؤاد البليد والمورم المنتفخ
١٠) الجدوى العطية والمجثم موضع الجثوم وهو لزوم المكان   ١١) الخمص الجوع . والترحة الحزن   ١٢) ثمت كثم   ١٣) المجن الترس والشطب الطرائق فى السيف والمخذم الذى ينتسف القطعة

وأحنـاءَ سرجٍ قاترٍ ولجامهُ عتادَ فتى هيجا وطرفاً مُسوَّما (١)
ويغشى اذا ما كان يومُ كريهةٍ صدورَ العوالى فهو مُختضبٌ دما (٢)
اذا الحربُ أبْدت ناجذيها وشمَّرت ولَّى هِدانُ القوْم أقدم مُعْلما (٣)
فذلكَ ان يَهلكْ فَحُسنٌ ثناؤهُ وان عاش لم يقعُدْ ضعيفاً مُذَمَّما

وقال بَشامة بن عمرو بن هلالٍ

هجرْتَ أمامةَ هجْراً طويلا وحمَّلك النَّأْىُ عِبأً ثقيلا (٤)
وبُدِّلتَ منهـا على نأيهـا خيـالاً يُوافى ونَيْلاً قليلاً (٥)
ونَظْرةَ ذى عَلَق وامق اذا ما الرَّكائِبُ جاوزْن مِيلا (٦)
وقامت تُسائِلُ عنْ شأننا فقلنا لها قد عزمْنا الرَّحيلا (٧)
فبـادرها ثَمَّ مُستعجلٌ من الدَّمع ينْضحُ خدًّا أسيلا (٨)
وما كان أكثرَ ما نوَّلتْ من الوُدِّ الا صِفاحاً وقيلا (٩)
فقرَّبْتُ للرَّحْلِ عيْرانةً موثَّقةً عَنتْريساً ذَمولا (١٠)

---

١) الأحناء جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع فنسبها الى السرج لحلولها فيه والقاتر من السروج الجيد الوقوع على الظهر والعتاد العدة وهى مفعول ليرى والطرف الكريم من الخيل والمسوم منها المعلم بعلامة ٢) الكريهة الحرب أو الشدة فيها والعوالى الرماح ٣) النواجذ أقصى الاضراس فاستعارها للحرب كناية عن شـدة هولها وشمرت جدت والهدان الاحمق الثقيل . والمعلم من أعلم نفسه وسمها بسيما الحرب كعلمها ٤) ويروى نأتك أمامة نأياً طويلا . وحملك الحب عبأً ثقيلا . والعبء الحمل ٥) النأى البعد والنيل والنائل ما نلتـه ٦) العلق بفتح العين واللام الحب والوامق المحب والركائب الابل ٧) يريد على الرحيـل فحذف ٨) المستعجل العجل . يريد به الدمع ونضحت الخد بلته والاسـيل الطويل المسترسل ٩) الصفاح المصافحة والقيل القول ١٠) العيرانة من الابل الناجية فى نشاط والموثقة المحكمة والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة وناقة ذمول مسرعة

لها قَرِدٌ تَامِكٌ نَيُّـه تزِلُّ الوَلِيَّةُ عنـه زَلِيلا (١)
تطرَّفُ أطراف عام خَصِيبٍ ولم يُشْلِ عبـدٌ إليهـا فصـيلا (٢)
فمرَّتْ على كُثُبٍ غُـدْوَةً وجازَت بجنب أريكٍ أصـيلا (٣)
توطَّأُ أغلـظ حُزَّانِهِ كوَطء القويّ العزيزِ الذليلا (٤)
اذا أقبلتْ قلتَ مذعورةٌ من الرُّبْدِ تتْبعُ هيقاً ذَمولا (٥)
وان أدبرتْ قلتَ مشحونةٌ أطاعتْ لها الرِّيح قلعاً جفولا (٦)
تعزُّ المطِيَّ جِماعَ الطَّريق اذا أدْلَجَ الرَّكبُ ليلاً طويلا (٧)
كأنَّ يديْهـا اذا أرْقَلَت وقد جُرْنَ ثم اهتـدينا السَّبيلا (٨)
يدا عائم خرَّ فى غَمْرةٍ فأدْركهُ الموتُ الاَّ قليلا (٩)
وخُبِّرتُ قومى ولم ألقَهـمْ أجدُّوا على ذى شُوَيْسٍ حُلولا (١٠)
فإمَّا هلكت ولم آتهم فبلغْ أماثل سَهْمٍ رسـولا (١١)

---

١) القرد بالتحريك أعلا الظهر والتامك السنام المرتفع والنى السمن والولية كغنية البرذعة يصف الناقة بنعومة السنام ٢) تطرف من الطرف مصدر قولك طرفت الناقة اذا تطرفت أى رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق يريد بأطراف العام أطراف نباته والخصيب كثير النبات ولم يشل لم يدع يقال أشليت الشاة والناقة اذا دعوتهما باسمائهما لتحلبهما والفصيل ولد الناقة يريد أنها ليست فى حاجة الى دعاء الفصيل لتدر ٣) الكثب جمع كثيب وهو التل من الرمل . والغدوة البكرة كالغداة وأريك اسم جبل والاصيل العشى وجمعه أصل بضمتين ٤) والحزان بضم الحاء وكسرها جمع حزيز وهو المكان الغليظ المنقـاد ٥) الربد جمع ربداء وهى من المعز السوداء المنقطة بحمرة والمذعورة الخائفة والهيق الظليم والذمول وصف لسير الظليم اللين السريع

٦) المشحونة المملوءة يقـال شحن السفينة من باب منع ملأها شبهها بالسفينة فى سيرها وأطاعت الريح القلع للمركب قادته لها وذللته والجفول الذى تستخفه الريح وتحركه ٧) تعز المطى تسبقهم فى جماع الطريق وادلاج الركب سيره من أول الليل ٨) الارقال الاسراع جار عدل عن القصد ٩) العائم السابح . وغمرة الشىء شدته ومزدحمه والمراد هنا الماء الكثير ١٠) أجدوا جددوا نزولا بذى شويس وهو موضع ١١) والاماثل جمع الأمثل وهو الافضل وسهم قبيلة والرسول هنا الرسالة

بأنَّ التى سامكم قومكمْ   هموا جعلوها عليكم دليلا
فلا تهلِكوا وبكم مُنَّةٌ   كفى بالحوادِثِ للمرْءِ غُولا [١]
هَوانُ الحيــاةِ وخزْىُ المماتِ   كلٌّ أراهُ طعاماً وبيلا [٢]
فإنْ لم يكن غيْر إحداهُما   فسيروا الى الموت سيراً جميلا
وَحشُّوا الحروبَ اذا أُوقِدتْ   رماحاً طِوالا وخيلا فُحولا [٣]
ومِنْ نسجِ داوُد ماذِيَّةً   ترى للقواضِب فيها صليلا [٤]

وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ العُكْلىُّ

صحا القلبُ عن ذكرِهِ تُكْتَما   وكان رهيناً بها مغرماً [٥]
وأقْصرَ عنْها وآياتُها   يذكرْنه داءه الأقدما [٦]
فأوْصِ الفتى بابتناءِ العلاءِ   وأن لايخون ولا يأثما [٧]
ويلبس للدهْرِ أجْلالَهُ   فلن يبْنى الناسَ ما هدَّما [٨]
وان أنت لاقيت فى نجْدةٍ   فلا تتهيَّبْك أن تُقدِما [٩]
فان المنية من يخشها   فسوف تصادفهُ أينما [١٠]

---

١) المنة القوة والغول الهلكة بفتح الهاء واللام والداهية   ٢) الطعام الوبيل الوخيم
٣) وحشوا الحروب احشوها وأوقدت استعرت والمراد اشتدادها وفحول الخيل كرامها
٤) الماذية الدرع اللينة والقواضب السيوف القواطع والصليل الصوت يسمع عند القراع
٥) صحو القلب تركه الصبا وتكتم على مالم يسم فاعله اسم امرأة ويروى سلا عن تذكره تكتما. والسلو ترك الشيء   ٦) أقصر عنها كف وأمسك وآياتها معالمها والاقدم القديم
٧) الاثم عمل ما لا يحل   ٨) الاجلال جمع جل وهو جل الفرس والمراد أن يتهيأ لكل حالة من بؤس ونعيم وتهديم المجد تضييعه   ٩) النجدة الشدة والامر الشاق. أراد فلا تتهيبها فقلب يقولون تهيبنى السفر اى هبته   ١٠) أينما أى أينما ذهب فاقتصر

وإن تتخاطاكَ أسبابُها ... فانَّ قُصاراكَ أن تَهْرَما (١)
وأحبِبْ حبيبكَ حُبّاً رُويداً ... لئلا يعولَكَ أن تَصْرِما (٢)
وأبغِض بغيضَكَ بُغْضاً رُوَيداً ... اذا أنتَ حاولتَ أن تَحْكُما (٣)
فلوْ أنَّ من حتفِهِ ناجياً ... لأَلْفَيتَه الصَّدَعَ الأعصَما (٤)
بإِسْبيلَ ألْقتْ به أمُّهُ ... على رأسِ ذى حُبُكٍ أيهما (٥)
اذا شاء طالعَ مَسْحُورةً ... ترى حوْلها النَّبْعَ والسَّاسَما (٦)
تكونُ لأعدائِهِ مَجْهلا ... مَضلا وكانتْ له مَعْلَما (٧)
سقتْهُ الرَّواعِدُ من صيِّفٍ ... وانْ من خريفٍ فلَنْ يَعْدَما (٨)
فساقَ له الدهْرُ ذا وَفْضَةٍ ... يُقلِّبُ فى كفهِ أسْهُما (٩)
فراقبَهُ وهو فى قُتْرَةٍ ... وما كانَ يرْهَبُ أن يُكلَما (١٠)
فأرْسَلَ سَهْماً له أهْزَعاً ... فشكَّ نواهقَهُ والفَما (١١)
فظَلَّ يَشِبُّ كأنَّ الوُلو ... عَ كان بِصِحَّتهِ مغْرَما (١٢)

١) تتخاطاك تتجاوزك وقصاراك غايتك ٢) أى لا يشق عليك والعول المصدر والمعنى لايعظم عليك الصرم وهو القطع اذا أردته ٣) أى أن تكون حكيما ويروى ان تحكما بضم التاء وكسر الكاف أى تحكم أمرك ٤) الصدع من الظباء والحمر وغيرها الشاب القوى والأعصم المعتصم بقلة الجبل ٥) اسبيل جبل والحبك جمع حباك وهى الطرائق والايهم الصعب المرتقى ٦) المسحورة الارض لا تنبت والنبع شجر للقسى وللسهام ينبت فى قلة الجبل والساسم مثله ٧) الارض المجهل التى لا يهتدى فيها والمضل بفتح الضاد وكسرها التى يضل فيها والمعلم بفتح الميم واللام ما يستدل به أى هى معلومة له ٨) الصيف المطر يجىء فى الصيف والخريف المطر قبل دخول الشتاء ٩) الوفضة الكنانة يجعل فيها النبل وهى الاسهم . يصف صائدا ١٠) القترة بيت الصائد ويكام يجرح ١١) الاهزع أفضل سهام الكنانة لانه يدخر للشدة وشك انتظم نواهقه وهى من الوعل ما حول انفه
١٢) يشب يرفع يديه من الالم والولوع بضم الواو الهلاك . والمغرم المولع بالشىء

وأدْرَكَهُ ما أتى تُبّعا وأبْرَهَةَ الملكَ الاعظَما (١)
لُقَيمُ بنُ لُقْمانَ مِن أُختهِ فكان ابنَ أُختٍ له وابْنَما (٢)
لَيالِىَ حُمّقَ فاستحْصنتْ اليـه فغُرَّ بها مُظْلِما (٣)
فأحبلَهـا رَجُلٌ نابِهٌ فجاءَتْ به رجُـلاً مُحكَما (٤)

وقال الشَّنْفَرَى الازْدِى [واسمه شمْسُ بنُ مالك]

أَقيموا بَنِى أمىّ صُدورَ مَطِيّـكم فانى إِلى أهْلٍ سواكُمْ لأَمْيَلُ (٥)
فقَدْ حُمَّـتِ الحاجاتُ والليلُ مُقْمِرٌ وشُدَّت لِطِيَّاتٍ مطايا وأَرْحُلُ (٦)
وفى الارضِ منْأًى للكريمِ عن الأَذى وفيها لِمَنْ خافَ القِلى مُتَحَوَّلُ (٧)
لعَمْرُكَ ما بالارضِ ضيقٌ على أمرِئٍ سرَى راغباً أو راهباً وهو يعْقِلُ (٨)
ولى دونكمْ أهلونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وأرْقَطُ زُهْلولٌ وعَرْفاءُ جيأَلُ (٩)
همُ الرَّهطُ لا مُستودَعُ السرِّ شائعٌ لدَيهمْ ولا الجانى بما جرَّ يُخذلُ (١٠)

---

١) تبع ملك يمانى من ملوك حمير وأبرهة من ملوك الحبشة كان النجاشى وجهه الى اليمن
٢) لقيم بن لقمان الخ رجل من الامم السالفة يقال ان اختـه كانت عنـد رجل يجىء ولده ضعافا فاحتالت لاخيها بالسكر حتى وقع بها فولدت لقيما . والابنم الابن ٣) حمق مبنيا للمفعول شرب الخمر . واستحصنت اليه أتته كانها حصان وهى العفيفة . وغر من الغرور . والمظلم الداخل فى الظلمة ٤) النـابه المشهور الذكر ٥) اقيموا اصرفوا عنى ويروى الى قوم سواكم ٦) حمت الحاجات قدرت والليل مقمر كناية عن وضوح الامر والطيات جمع طية وهى الحاجة ٧) المنأى كالمنتأى المكان البعيد والقلى البغض . ويروى متعزل وهو الموضع الذى يعتزل فيه ٨) الراهب الخائف ٩) السيد الذئب والعملس الخفيف فى جريه والارقط قريب من الاغبر يريد النمر والزهلول الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف وجيأل من اسمائها ١٠) الرهط ويروى الاهل وهو بمعناه وشائع . ويروى ذائع وهو بمعناه أيضا والجانى الجار جناية على أهله ويخذل تترك نصرته

وكُلُّ أبيٌّ باسلٌ غيرَ أنَّني ... اذا عَرضت إِحْدَى الطَّرائِدِ أبسَلُ (١)

وانْ مُدَّتِ الأَيدى الى الزَّادِ لم أكُنْ ... بأعْجَلِهِم اذْ أجشعُ القومِ أعجَلُ (٢)

وما ذاكَ إلاَّ بَسطةٌ عن تفضُّلٍ ... عليهمْ وكانَ الافضلَ المتفضِّلُ (٣)

وانى كَفانى فَقْدَ من ليس جازِياً ... بِحُسْنَى ولا فى قُرْبه متَعَلَّلُ (٤)

ثلاثَةُ أصحابٍ فؤادٌ مُشَيَّعٌ ... وأبيَضُ إِصْليتٌ وصفراءُ عَيْطَلُ (٥)

هَتوفٌ من المُلْس المِتانِ يَزِينُها ... رَصائِعُ قد نِيطَتْ اليها ومِحْمَلُ (٦)

اذا زَلَّ عنها السَّهمُ حَنَّتْ كأنها ... مُرَزَّأةٌ ثَكْلَى تَرِنُّ وتُعْوِلُ (٧)

ولستُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَهُ ... مُجدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّلُ (٨)

ولا جُبَّأٍ أكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ ... يُطالِعُها فى شأنِهِ كيف يفْعَلُ (٩)

ولا خَرِقٍ هَيْقٍ كأنَّ فؤادَهُ ... يَظَلُّ به المُكَّاءُ يَعْلُو ويَسفُلُ (١٠)

---

١) الأبى الذى لا يقر على الضيم والباسل الشجاع البطل والطرائد جمع طريدة وهى الفرسان والرواية أولى بدل احدى ٢) الجشع أشد الحرص ٣) البسطة السعة والتفضل الاحسان ٤) التعلل التلهى بالشىء والمتعلل المتلهى به ٥) ثلاثة الخ فاعل كفانى والمشيع المقدام كانه فى شيعة وصحابة والاصليت الذى يجرد من غمده يصف السيف والصفراء القوس من شجر النبع والعيطل القوية ٦) الهتوف ذات الصوت الرنان والملاسة ضد الخشونة والمتان الصلبة جمع متين ويروى المتون جمع متن وهو من السهم ما بين الريش الى وسطه والرصائع جمع رصيعة وهى سيور يزين بها القوس ونيطت علقت ٧) زل السهم عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزأة كثيرة الرزايا والثكلى الحزينة ويروى عجلى أى مسرعة وترن يقال أرنت ترن ورنت ترن وتعول من الاعوال وهو البكاء

٨) المهياف الذى يبعد بابله فى طلب الرعى على غير علم فيعطشها ويعشى بها والسوام المال الراعى والمجدعة السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر والبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار عليهـا أو لا خطام أو لا سمة ٩) الجبأ الجبان والاكهى الاكاف الوجه والابخر . والمرب بعرسه المقيم عليهـا لا يفارقها ١٠) الخرق الدهش من الخوف والهيق الظليم شبهه به لانه ينفر عند حدوث مروع والمكاء وجمعه مكاكى طائر

ولا خَالفٍ دَاريَّةٍ متغَــزِّلٍ يروح ويغدو داهناً يتَكَحَّلُ (١)
ولستُ بِعَلٍّ شَرُّه دون خيرِهِ أَلفَّ اذا ما رُعتَهُ اهتاجَ أعْزَلُ (٢)
ولستُ بِمحيارِ الظَّلامِ اذا نحتْ هُدى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْماء هَوْجَلُ (٣)
اذا الأمْعزُ الصوَّان لاقى مناسِمِي تَطايرَ مِنْه قادِحٌ ومُفَلَّلُ (٤)
أُديمُ مِطالَ الجُوعِ حتى أُميتَهُ وأَصْرِفُ عنهُ الذِّكْرَ صفحاً فأذْهَلُ (٥)
وأستَفُّ تُرْبَ الارض كيْ لا يَرى له عليَّ من الطَّوْلِ أمرؤٌ مُتطوِّلُ (٦)
ولولا أُجتنابُ الذَّامِ لم يبْقَ مَشْربٌ يُعاشُ به الاَّ لَدىَّ ومأْكَلُ (٧)
ولكنَّ نَفْساً حُرَّةً لا تُقيمُ بِي على الضَّيمِ الاَّ رَيثَ ما أتحَوَّلُ (٨)
وأَطوِى على الخُمْصِ الحَوايا كما انطوَتْ خُيوطَةُ مارِيٍّ تُغارُ وتُفْتَلُ (٩)
وأغْدُو على القوتِ الزَّهيدِ كما غدا أزَلُّ تَهاداهُ التَّنائِفُ أطْحَلُ (١٠)

---

١) الخالف الذى لاخير فيــه والدارية الذى لا يفارق داره ومتغزل يغازل النساء ويروى متعزل ويروى ذى اربة وهي الحاجة

٢) العل القراد والعل من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالقراد لصغره والالف الذى لا غناء عنده فى حرب ولا ضيف ورعته أفزعته واهتاج أسرع فزعاً والاعزل الذى لاسلاح معه

٣) المحيار المتحير ونحت قصــدت ويروى انتحت يعنى اعترضت والهدى الهداية والهوجل الرجل الطويل الذى فيــه تسرع وحمق والعسيف الآخذ على غير الطريق واليهماء الفلاة التى لا يهتدى فيها للطريق والهوجل الاخرى آخر الفلاة التى لا أعلام بها ٤) الأمعز المكان الصلب كثير الحصى والصوان الحجارة الملس والواحدة صوانة والمناسم جمع منسم وهى أخفاف الابل واستعارها لنفسه والقادح الذى تخرج معه النار والمفلل المكسر ٥) المطال المماطلة واصرف عنه الرواية وأضرب عنه الخ يقال ذلك فى الشيء اذا اعرضت عنه وتركته والذهول النسيان

٦) الطول المن والمتطول الممتن ٧) الذام العيب يهمز ولا يهمز ولم يبق يروى لم يلف

٨) نفساً حرة أبية ويروى مرة وهى بمعناها والضيم الظلم وريثما معناه بقدر ما ويروى على الذام بدل الضيم ٩) الخمص بضم الخاء ضمور البطن وبالفتح الجوع والحوايا جمع حوية وهى الامعاء والخيوطة الخيوط والمارى الفاتل وتغار يحكم فتلها ١٠) الزهيد القليل والازل الخفيف الوركين يصف به السمع بكسر السين وهو الذئب يتولد بين الضبع والذئب والتنائف جمع تنوفة وهى المفازة وتهاداه بحذف احدى التاءين تخفيفاً يريد أنه كلما خرج من مفازة دخل أخرى

غَدَا طاوياً يَعْتَنُّ الريحِ هافياً يَخُوتُ بأذْنابِ الشِّعاب ويَعْسِلُ (١)
فلمَّا لَوَاهُ القُوت مِنْ حيثُ أمَّهُ دعا فأجابَتْهُ نظائرُ نُحَّلُ (٢)
مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجوهِ كأنَّها قِداحٌ بكفَّىْ ياسرٍ تَتَقَلْقَلُ (٣)
أوِ الخَشْرَمُ المبعوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ محابيضُ أرْداهُنَّ سامٍ مُعَسِّلُ (٤)
مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كأنَّ شُدُوقَها شُقُوقُ العِصِيِّ كالِحاتٌ وبُسَّلُ (٥)
فضجَّ وضجَّتْ بالبَراحِ كأنَّها واياهُ نُوحٌ فوق علْياءَ ثُكَّلُ (٦)
فأغْضى وأغْضت واتَّسَى واتَّسَتْ به مَراميلُ عزَّاها وعزَّتْهُ مُرْمِلُ (٧)
شكا وشكَتْ ثم ارْعَوَى بعدُ وارعَوَت ولَلصَّبرُ ان لم ينفعِ الشكْوُ أجملُ (٨)
وفاءَ وفاءَتْ بادِراتٍ وكلُّها على نَكَظٍ مما يُكاتِمُ مُجْمِلُ (٩)
وتَشْرب أسآرى القطا الكُدْرُ بعدَ ما سَرَتْ قَرَباً أحْناؤُها تَتَصَلْصَلُ (١٠)

---

١) الطاوى الجائع ويعتن يعارض وروىت فى هذا البيت بدل يعتن والهافى المسرع ويخوت ينقض والشعاب جمع شعب بكسر الشين الطريق فى الجبل ويعسل يسرع ٢) اللى المطل والدفع وأمه قصده والنظائر الاشباه والامثال والنحل المهازيل
٣) المهللة كالمهلهلة الرقيقة اللحم والمقوسة والقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر وتتقلقل تتحرك وتضطرب ٤) الخشرم رئيس النحل والمبعوث المنبعث فى السير وحثحث حض وطالب الاسراع والدبر جماعة النحل والمحابيض جمع محبض وهى عيدان مشتار العسل وأرداهن أنزلهن وسام مرتفع عال والمعسل طالب العسل ٥) المهرتة واسعة الاشداق والفوه مفتوحات الافواه واحدها أفوه والشدوق جوانب الفم والكالحات العبس الوجوه والبسل كريهات الوجوه ٦) البراح الارض الواسعة والنوح جمع نائحة والعلياء المكان المرتفع والثكل جمع ثكلى وهى التى فقدت أولادها ٧) الاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض واتتسى تعزى واتتست به جعلته أسوة لها والمراميل جمع مرمل وهو الذى نفد زاده
٨) الارعواء النزوع عن الجهل يقول شكا الذئب الى الذئاب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر ٩) فاء رجع . والبادرات المسرعات والنكظ الشدة من الجوع ويكاتم يكتم ماعنده والمجمل الذى يعامل صاحبه بالجميل ١٠) الأسآر جمع سؤر وهو البقية من الشراب فى قعر الاناء والقطا طير معروف بالسرعة والكدر ضرب منها غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق والقرب سير الليل لورود الغد والاحناء الجوانب جمع حنو ويروى أحشاؤها وتتصلصل تصوت ليبسها يريد أنه يسبق القطا الى الماء

همَمتُ وهمّتْ وابتدرنا فاسْدَتْ ... وشمّرَ منى فارطٌ متمهّلُ (١)
فولّيتُ عنها وهى تكبو بِعقرِهِ ... تباشِرُهُ منها ذُقُونٌ وحوْصَلُ (٢)
كأن وغاها حَجرَتيهِ وحولهُ ... أضاميمُ من سَفْرِ القبائلِ نُزَّلُ (٣)
تَوافَين مِنْ شتّى اليه فضمّها ... كما ضمّ أذْوادَ الاصاريمِ مَنْهلُ (٤)
فعبّتْ غِشاشاً ثم مرّتْ كأنها ... مع الفجرِ رَكْبٌ من أحاظةَ مُجْفِلُ (٥)
وآلفُ وجْهَ الارضِ عندَ افتراشها ... بأهْدأَ تُنْبيهِ سناسِنُ قُحَّلُ (٦)
وأعْدِلُ منْحوضاً كأنَّ فُصوصَهُ ... كِعابٌ دَحاها لاعبٌ فهى مُثَّلُ (٧)
فان تَبتئِسْ بالشّنْفَرى أمُّ قَسْطَلٍ ... فما اغتبطَتْ بالشّنْفَرى قبْلُ أطْوَلُ (٨)
طَريدُ جِناياتٍ تَياسَرْنَ لَحمَهُ ... عَقيرَتُهُ لأيّها حُمَّ أوّلُ (٩)
تنامُ اذا ما نامَ يَقظى عُيونُها ... حِثاثاً الى مكروهها تتغلْغَلُ (١٠)

---

١) الاسآد الاسراع فى السير وشمر مر جاداً والفارط الذى يتقدم القوم فى السفر والمتمهل من يأتى الامر على تؤدة ٢) تكبو تسقط والعقر مقام الشارب من الحوض والذقون جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين والحوصل جمع حوصلة وهى للطير كالمعدة للانسان

٣) وغاها أصواتها وحجرتيه مثنى حجرة وهى الناحية والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض فى السفر . والسفر المسافرون يريد أصوات أضاميم ويروى جنبتيه بدل حجرتيه وهى بمعناها ٤) شتى أى مواضع شتى والذود وجمعه أذواد الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والاصاريم جمع صرمة وهى القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد

٥) العب شرب الماء من غير مص وغشاشاً قليلا لانها عجلة واحاظة أبو قبيلة من حمير واليه ينسب مخلاف أحاظة باليمن وسميت القبيلة به والمجفل المسرع ٦) الاهدأ الشديد الثبات يصف منكبه وتنبيه تبعده ويروى تثنيه أى تكفه عن لزوم الارض ويروى تنثيه أى تجفيه والسناسن حروف فقار الظهر والقحل جمع قاحل وهو اليابس ٧) أعدل أقيم والمنحوض الذى ذهب لحمه يصف ذراعه التى يعدها للتوسد . وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاها بسطها ومثل منتصبة ٨) تبتئس تحزن وام قسطل الحرب والقسطل الغبار سميت بذلك لانها تثيره والغبطة المسرة ٩) الطريد المبعد تياسرن لحمه اقتسمنه كأنهن ضربن عليه بالميسر وهى القداح والعقيرة الرجل لحمه أو نفسه وحم قدر ١٠) يقظى متيقظة وحثاثاً سراعاً وتتغلغل

وإلفُ همومٍ ما تزالُ تعودُه عياداً كحُمَّى الرِّبْعِ أو هي أثقلُ (١)
اذا وردَتْ أصدَرْتها ثُمَّ انها تثُوبُ وتأتي من تُحيتُ ومن علُ (٢)
فاما تريْني كابنَةِ الرَّملِ ضاحياً على رِقبةٍ أحفى ولا أتنعَّلُ (٣)
فاني لمَوْلَى الصبْر أجتابُ بزَّهُ على مثلِ قلب السِّمْعِ والحزْمَ أفعلُ (٤)
وأُعْدِمُ أحيـاناً وأغنَى وانما ينالُ الغنى ذو البُعْدَةِ المُتبذِّلُ (٥)
فلا جزِعٌ من خلَّةٍ متَكشفٌ ولا مَرِحٌ تحْتَ الغِنَى أتخيَّلُ (٦)
ولا تَزْدهى الاجْهالُ حِلْمِي ولا أُرى سؤُولا بأعقابِ الاقاويل أُنْمِلُ (٧)
وليلةِ صِرٍّ يَصطَلى القوْسَ ربُّها وأقطُعَهُ اللاَّتى بها يتنَبَّلُ (٨)
دعَستُ على غَطشٍ وبَغْشٍ وصُحبتى سُعارٌ وارْزِيزٌ ووجْرٌ وأَفكلُ (٩)

تسرع أيضا يقول ان الجنايات وهو يريد أصحابها لا تنام عنه اذا نام فهى تسرع الي طلب الوتر

١) الالف الاليف وهو معطوف على طريد جنايات والعياد كالعود الرجوع والربع فى الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجئ فى اليوم الرابع وأو فى قوله أوهى أثقل بمعنى بل

٢) وردت حضرت واصدرتهـا صرفتها وتثوب ترجع وتحيت تصغير تحت وعل أعلى يريد اذا عاودتنى الهموم رددتها ثم تأتى من كل جهة فلا استطيع ردها ٣) ابنة الرمل البقرة الوحشية والضاحى البارز للقر والحر والرقة ضيق العيش والحفا المشى بغير خف أو نعل ولا اتنعل توكيد لاحفى ويروى أتسربل والسربال كل ما يلبس ٤) مولى الصبر وليه القائم به والصبر عدم الجزع وأجتاب البس والبز الثياب والسمع ولد الذئب من الضبع يزعمون أنه لا يموت حتف أنفه وهو فى عدوه أسرع من الطير وتزيد وثبتـه على ثلاثين ذراعا والحزم ضبط الرجل أمره وهو مفعول لأفعل ٥) أعدم افتقر وأغنى استغنى وذو البعدة بضم الباء ذو الرأى والحزم والمتبذل لابس ثوب البذلة وهو ما لا يصان من الثياب ٦) من الجزع نقيض الصبر والخلة الفقر والمتكشف الذى يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح يقال مرح مرحا والتخيل التكبر

٧) الاجهال واحدها جهل وجمع فعل على أفعال قليل لا يكاد يستعمل والقياس أجهل وجهول وتزدهى تستخف والسؤول الكثير السؤال وأنمل من النملة مثلثة وهى النميمة

٨) الصر شدة البرد ويروى نحس وهو البرد أيضاً واصطلى القوس استدفأ بها يريد بالقوس . ولن يصطلى الاعرابى قوسه الا من الشدة . والأقطع القضب التى تبرى منها السهام . ويتنبل يختار لرميه ٩) الدعس الطعن والوطء والغطش الظلمة والبغش المطر الخفيف والسعار حر النار شبه به ما يجده فى جوفه من شدة الجوع والبرد . والارزيز البرد والوجر الخوف وروى

فأيَّمْتُ نِسْواناً وأيْتَمْتُ وِلْدَةً ... وعُدْتُ كما أَبْدَأتُ والليلُ أليَلُ (١)

وأصبحَ عنى بالغُمَيْصاء جالساً ... فريقانِ مسؤولٌ وآخَرُ يَسأل (٢)

فقالوا لقد هَرَّتْ بلَيلٍ كِلابُنا ... فقلنا أ ذِئبٌ عَسَّ أم عس فُرعُلُ (٣)

فلمْ يَكُ الا نَبأَةٌ ثم هَوَّمَتْ ... فقلنا قَطاً قد ريعَ أم ريعَ أجْدَلُ (٤)

فانْ يَكُ من جنٍّ لأَبرحُ طارقاً ... وانْ يكُ انساً ما كَها الانْسُ تَفعل (٥)

ويومٍ من الشِعْرى يذُوبُ لُعابُهُ ... أفاعِيهِ فى رَمْضائِهِ تَتَمَلْمَلُ (٦)

نَصَبْتُ له وجهِي ولا كِنَّ دونَهُ ... ولا سِتْرَ الا الأَتحمِيُّ المُرَعْبَلُ (٧)

وضافٍ اذا هبَّتْ له الريح طيَّرَتْ ... لبائِدَ من أعطافِهِ ما تُرجَّلُ (٨)

بعيدٌ بَمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ ... به عَبَسٌ عافٍ من الغِسْلِ مُحْوِلُ (٩)

وخَرْقٍ كظَهْرِ التُّرسِ قفْرٍ قَطَعتُهُ ... بعامِلَتَين ظَهْرُهُ ليس يُعْمَلُ (١٠)

---

١) أيمت جعلتهن أيامى بلا أزواج واليتم فقد ورجز وهو الخوف أيضا والافكل الرعدة الآباء ويروى الدة بدل ولدة كما يقال أجوه ووجوه ومثله كثير . وأبدأت بدأت والليل الاليل ثابت الظلمة ٢) الغميصاء موضع بنجد والجالس من جاس اذا أتى نجدا

٣) هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وعس طاف والفرعل ولد الضبع

٤) النبأة الصوت وهومت نامت يعنى الكلاب وريع أفزع والاجدل الصقر يريد أن نومه زال كما يزول نوم القطاة والصقر بأدنى حركة ٥) الكاف فى قوله كها كاف التشبيه يريد فعلته التى ذكرها فى قوله دعست الخ ٦) الشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر واللعاب ومثله اللواب وهو ما يرى فى شدة الحر كالخيوط يعرض فى العين والافاعى جمع أفعى وهى الحية والرمضاء الارض الشديدة الحر والتململ التحرك كتململ المريض تحركه من شدة المرض ٧) النصب الاقامة والكن الستر والا تحمى ضرب من البرود والمرعبل المقطع

٨) الضافى السابغ واللبائد جمع لبيدة وهى الشعر المتراكب بين كتفيه والاعطاف جمع عطف وعطفا الرجل جانباه من الرأس للوركين وترجل تسرح ٩) العبس ما يتعلق باذناب الابل من أبوالها وأبعارها وعاف كثير صفة لعبس والغسل ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره والمحول الذى أتى عليه حول ١٠) الخرق الارض الواسعة كظهر الترس يعنى مستوية والقفر التى ليس بها أحد والعاملتان رجلاه وظهره . أى الخرق ليس يعمل أى غير مسلوك

فألحقتُ أخراهُ باولاهُ موفياً على قُنَّةٍ أعيا مراراً وأمثُلُ (١)
ترودُ الأراوى الصُّحْمُ حولى كأنها عذارى عليهنّ المُلاء المُذيَّلُ (٢)
ويركُدْنَ بالآصالِ حولى كأنني من العُصْمِ أدْفى ينتحى الكيحَ أعقل (٣)

وقال كعبُ بنُ سَعْدٍ الغنَوىُّ يرثى أخاه [أبا المغْوار واسمه هرِمٌ]

تقولُ سليمى ما لجسمكَ شاحباً كأنكَ يَحْميكَ الطعامَ طبيبُ (٤)
فقلتُ ولمْ أعْيَ الجوابَ ولمْ أُلِحْ والدَّهْرِ فى صُمِّ السِّلام نَصيبُ (٥)
تتابُعُ أحداثٍ تخَرَّمْنَ اخوَتى وشيَّبْنَ رأسى والخطوبُ تُشيبُ (٦)
لَعمرِى لئنْ كانتْ أصابَتْ منيَّةٌ أخِى والمَنايا لِلرِّجالِ شَعوبُ (٧)
لقَدْ عَجمَتْ مِنِّى المَنِيَّةُ ما جِداً عَروفاً لِرَيْبِ الدهْرِ حينَ يَريبُ (٨)
فتى الحَرْب انْ حارَبْتَ كانَ سمامَها وفى السِّلْمِ مِفْضالُ اليَدَيْنِ وَهوبُ (٩)
جَموعٌ خِلالَ الخيْرِ مِنْ كُلِّ جانبٍ اذا جاءَ جَيَّاءٌ بِهِنَّ ذَهوبُ (١٠)
فتىً لا يُبالِي أن يكونَ بِجِسْمِهِ اذا نالَ خَلَّاتِ الكِرامِ شُحوبُ

١) فالحقت أولاه بأخراه يريد قطعته عدواً والموفى المشرف على قنة وهى أعلى الجبل وأعيا مراراً اكل عن السير وامثل اقوم منتصباً ويروى اقعى من الاقعاء وهو أن يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره ٢) ترود تذهب وتجئ والاراوى جمع اروية وهى أنثى الوعل والصحم جمع اصحم وصحماء وهى من الوعول ما خالط سوادها صفرة
٣) يركدن يثبتن والعصم جمع اعصم وهو من الوعول ما فى ذراعيه بياض والأدفى منها طويل القرن جداً وينتحى الكيح يقصد عرض الجبل والاعقل الممتنع فى الجبل العالى
٤) يحميك الطعام الخ يمنعك ٥) الح من الاح خاف وحذر وفى صم السلام يريد فى السلام الصم وهى الحجارة الصلبة المصمتة ٦) تخرمن اخوتى من تخرمت المنية القوم استأصلتهم ٧) شعوب مفرقة وهو أيضاً من أسماء المنية وهى الموت ٨) العجم العض والعروف الصبور ٩) السمام السم والوهوب كثير الهبة وهى العطية ١٠) الخلال جمع خلة وهى الخصلة والجياء كثير المجيء وذهوب من ذهب اذا سار . يريد أنه جامع لخصال الخير وغيره يجيء بها كثيراً ويذهب

فلوْ كانَ مَيْتٌ يفْتَدَى لفَدَيْتُهُ ... بما لمْ تَكُنْ عنهُ النفوسُ تطيبُ
فإنْ تكُنِ الايامُ أحْسَنَّ مرَّةً ... الىَّ فقَدْ عادَتْ لهُنَّ ذُنُوبُ
أخٌ كانَ يَكفيني وكانَ يُعينُني ... على نائباتِ الدَّهْرِ حين تَنُوبُ
عظيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فناؤُهُ ... الى سَنَدٍ لمْ تَحْتَجِبْهُ غُيوبُ (١)
اذا ما تراءاهُ الرِّجالُ تَحَفَّظوا ... فَلَنْ تُنْطَقَ العَوْراءُ وهو قَريبُ (٢)
أخي ما أخِي لا فاحشٌ عنـد بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عنـد اللقاءِ هَيوبُ (٣)
حَليفُ النَّدَى يَدْعو النَّدى فيُجيبُهُ ... سَريعاً ويَدْعوهُ النَّدَى فيُجيبُ (٤)
هو العَسَلُ الماذيُّ ليناً وشيمةً ... وليثٌ اذا يَلْقَى العَدُوَّ غَضوبُ (٥)
هَوَتْ أمُّهُ ما يبْعثُ الصُّبْحُ غادياً ... وماذا يَرُدُّ الليْلُ حينَ يؤُوبُ (٦)
كَعاليَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنيِّ لمْ يكُنْ ... اذا ابْتَدَرَ الخيْرَ الرجالُ يَخيبُ (٧)
أخو شَتَواتٍ يَعْلَمُ الحَيُّ أنَّهُ ... سيكْثُرُ ما في قِدْرِهِ ويَطيبُ (٨)
لِيبْكِكَ عانٍ لمْ يجِدْ مَنْ يُعينُهُ ... وطاوِي الحَشا ناءِي المَزارِ غَريبُ (٩)
كأَنَّ أبا المِغْوارِ لمْ يُوفِ مَرْقَباً ... اذا رَبأَ القَوْمَ الكِرامَ رَقيبُ (١٠)

---

١) عظم رماد القدر كناية عن الكرم . فناء الدار ما اتسع من أمامها والسند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ولم تحتجبه لم تحجبه والغيوب جمع غيب وهو المنخفض من الارض
٢) تراءاه بحذف احدى التائين تخفيفاً من تراءى لي وترأى تصدى لأراه والتحفظ الاحتراس والعوراء مر تفسيرها ٣) الفاحش البخيل جداً والورع مر تفسيره والهيوب الذى يخاف ٤) من الحلف وهو العهد بين القوم على شيء ٥) الماذى أجود العسل وأصفاه والشيمة الطبيعة ٦) هوت أمه ثكلته ورواه الصاغانى عرسه وهى زوجه ويثوب بدل يؤوب ٧) العالية أعلى القناة أو رأسها أو النصف الذى يلى السنان والردينى منسوب الى ردينة وهى امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر ويخيب يحرم ٨) الشتوات السنون المجدبة
٩) العانى الاسير وطاوى الحشا الجائع ١٠) لم يوف من أوفى أشرف والمرقب موضع الارتقاب وهو المكان العالى وربأ القوم صار طليعة لهم وعليهم ضدان

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَاناً كِراماً لِمَيْسِرٍ ... اذا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتاءِ هُبُوبُ (١)

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ ... اذا لَمْ يَكُنْ فى المُنْقِياتِ حَلُوبُ (٢)

اذا شَهِدَ الايْسارُ أو غابَ بَعْضُهم ... كَفَى ذاكَ وضَّاحُ الجَبِينِ أرِيبُ (٣)

وداعٍ دعا يا مَنْ يُجِيبُ الى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاكَ مُجِيبُ

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفَعِ الصَّوْتَ دَعوةً ... لَعَلَّ أبا المِغوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

يُجِبْكَ كما قد كان يَفْعَلُ إِنَّهُ ... نَجِيبٌ لأبوابِ العَلاءِ طَلُوبُ (٤)

وانى لباكِيهِ وانى لَصادِقٌ ... عليهِ وبَعْضُ القائلِينَ كَذُوبُ

فَتَى أَرْيَحِيٌّ كانَ يَهْتَزُّ للنَّدَى ... كما اهتزَّ ماضى الشَّفْرَتينِ قَضِيبُ (٥)

وقالَ المُتَلَمِّس واسْمُهُ جَرِيرُ بنُ عبدِ العُزَّى ويُقالُ ابنُ عبدِ المَسيحِ بنِ عبدِ اللهِ بن زَيْدِ بنِ دَوْفَن بن حَرْبِ بن وَهْبِ بن جُلَيّ بن أَحْمَسَ بن ضُبَيْعَةَ بن ربيعةَ بنِ نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنانَ. قالَ ابنُ السكيتِ وابنُ الأَعرابى كانَ المُتَلَمِّسُ مكثَ فى أخْوالِهِ بَنى يَشْكُرَ حتى كادوا يَغْلِبونَ على نَسَبِهِ فسألَ المَلِكُ — عمرُو ابنُ هِنْدٍ وهو مُضَرِّطُ (٦) الحِجارَةِ وهو المُحَرِّقُ (٧) — الحارثَ بنَ التَّوْأَمِ اليَشْكُرِىَّ عن المُتَلَمِّسِ وعن نَسَبِهِ فأرادَ الحارثُ أنْ يَدَّعِيَهُ. قال أبو عُبَيْدَةَ كانَ

---

١) الميسر الجزور التى كانوا يتقامرون عليها ٢) الضجيع المضاجع من ضجع وضع جنبه على الارض والمراد المصاحبة والملازمة والمنقيات النوق السمينة ذوات الشحم والحلوب الناقة التى تحلب ٣) شهد حضر والايسار جمع يسر بفتحتين وهو الميسر والوضاح الابيض اللون حسنه . والاريب العاقل ٤) النجيب الكريم الحسب والطلوب كثير الطلب

٥) الاريحى الواسع الخلق وماضى الشفرتين السيف وشفرتاه حده ومضاؤه قطعه والقضيب القاطع أيضاً يصف اهتزازه للندى باهتزاز السيف ٦) انما سمى مضرط الحجارة لشدة ملكه وقوة بأسه ٧) لانه حرق تسعة وتسعين من بنى دارم وواحداً من البراجم وهو الذى قيل فيه . انّ الشقي وافد البراجم . لانّ سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب

جوابُ الحارثِ عنه انهُ أواناً يَزْعُمُ أنه مِنْ بنى ضُبَيْعَةَ وأواناً يزْعُمُ أنه مِنْ بنى بنى يَشْكُرَ فقال عمرٌو ما هو الا كالساَّقِطِ بين الفِراشَين فبَلغ ذلك المُتَلمّسَ فقال يَذْكُرُ نَسَبَهُ ويُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنى أُمّى رجالٌ ولا أرى   أخا كَرَمٍ الا بأنْ يتَكَرَّما (١)
ومَنْ كانَ ذا عِرْضٍ كَريمٍ فلمْ يَصُنْ   لهُ حَسَباً كانَ اللئيمَ المُذَمَّما (٢)
أحارِثُ انَّا لو تُشاطُ دِماؤُنا   تَزَايَلْنَ حتى لا يَمَسَّ دَمٌ دَما (٣)
أمُنْتَفِياً من نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنى   ألا إنى مِنْهمْ وانْ كُنْتُ أينما (٤)
ألا انى مِنْهُمْ وعِرْضِىَ عِرْضُهُمْ   كَذِى الأنفِ يَحْمى أنْفَهُ أنْ يُصَلَّما (٥)
وانَّ نِصابى إنْ سألتَ وأسْرَتى   من النَّاسِ حَىٌّ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما (٦)
وكنَّا اذا الجبَّارُ صعَّر خدَّهُ   أقمنا له من خَدِّهِ فتقوَّما (٧)
لذِى الحِلمِ قبْلَ اليوْمِ ما تُقرعُ العصا   وما عُلِّمَ الانسانُ الا ليعْلما (٨)

---

١) يعيرنى أمى يريد بأمى فحذف الباء ٢) العرض ما تلزم صيانته من نفس وحسب أن ينتقص أو يثلب ويروى ومن كان ذا مال كثير والمذمم المذموم جداً ويروى الملوما وهو الملوم كثيراً ٣) تشاط من شاط فلان الدماء خلطها ويروى تساط بالسين وهو بمعناه والتزايل التفرق ٤) الانتفاء التنحى ويروى منتفلا بالفاء من قولهم انتفل من فلان تبرأ ويروى منتقلا بالقاف وبهثة هو ابن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . ألا انى الخ يريد أنا منهم وان كنت أينما كنت فاقتصر ٥) يصلم من الصلم وهو القطع ويروى يكشما من الكشم وهو استئصال الانف يقول أنا أحمى حماهم كما يحمى ذو الانف انفه أن يقطع (٦) النصاب الاصل . والاسرة العشيرة ويقتنون يقنون والمزنم من زنمت البعير اذا قطعت من أذنه شيئاً فتركته معلقاً وكانت العرب تفعل ذلك بكرام ابلها ٧) الجبار العاتى أو العظيم القوى وصعر خده أماله عن النظر الى الناس كبرا وأقمنا له من خده الرواية أقمنا له من ميله فتقوما تريد قومنا اعوجاجه فاعتدل ٨) ذو الحلم هو عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهماً ولا بحكمه حكماً فلما طعن فى السن أنكر من عقله شيئاً فقال لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى سهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا لى المجن بالعصا . وما علم الانسان الخ قال أبو عبيدة ما سبق المتلمس الى مثل هذا المثل

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي جعلتُ لهمْ فوقَ العرانينِ ميسما (١)

وهلْ لِيَ أمٌّ غيرُها انْ تركتُها أبى اللهُ الا أنْ أكونَ لها ابنَما (٢)

وما كنتُ الاَّ مثلَ قاطعِ كفِّه بكفٍّ لهُ أخرى فأصبحَ أجذما (٣)

فلمَّا استقادَ الكفَّ بالكفِّ لمْ يجدْ له دَرَكاً فى أن تَبينا فأحجما (٤)

يداهُ أصابتْ هذه حتفَ هذه فلمْ تجدِ الأخرى عليها مُقدَّما (٥)

فأطرقَ اطراقَ الشّجاعِ ولوْ يرى مساغاً لنابيْهِ الشّجاعُ لَصمَّما (٦)

وقد كنتَ ترجو أنْ أكونَ لعقبكمْ زنيما فما أُجررتُ أنْ أتكلما (٧)

لأورثَ بعدي سنّةً يُهتدى بها وأجلوَ عن ذي شبهةٍ انْ توهَّما

أرى عُصُما فى نصرِ بُهثةَ دانياً ويدفعُني عن آلِ زيدٍ فبئسما (٨)

اذا لمْ يزلْ حبلُ القرينينِ يلتوى فلا بُدَّ يوماً من قُوى أنْ تجذَّما (٩)

اذا ما أديمُ القومِ أنهجهُ البلى تفرّى وانْ كتّبتهُ وتخرّما (١٠)

---

١) نقيصتى يريد تنقصى والتنقص أن تقع فى انسان وتذمه والعرانين جمع عرنين وهو الانف أو ما صلب من عظمه والميسم اسم لأثر الوسم يقول أهجوهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للانف ٢) الابنم الابن والميم زائدة ٣) الاجذم المقطوع اليد ٤) استقاد الكف بالكف طلب اليها قطعها من استقدت الحاكم سألته ان يقيد القاتل بالقتيل والدرك اللحاق وتبينا تنقطعا وأحجم كف ٥) الحتف الموت ٦) الاطراق السكوت والشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق يزعمون أنه أجرؤها والمساغ المدخل ولنابيه تثنية ناب وهى السن خلف الرباعية وصمم عض ونيب ٧) العقب ولد الرجل وولد ولده الباقون بعده والزنيم الملحق بقوم وليس منهم وأجررت من الاجرار وهو شق طرف لسان الفصيل أو الجدى لئلا يرضع أمه والمعنى لم يربط لسانى عن الكلام فضرب الاجرار مثلا للسكوت ٨) عصم رجل من بنى ضبيعة قال للمتلمس أنت من بنى يشكر ولست منا . والدانى القريب فبئسما أى بئسما يفعل والمعنى أن عصما ينتسب الى بهثة وينحينى عنهم ٩) الفريقان بعيران يقرنان فى حبل ويلتوى ينعطف بعضه على بعض والقوى جمع قوة وهى ضد الضعف وجذم القوى معناه ضعفها ضرب ذلك مثلا له ولعصم يقول اذا ناوأ كل واحد من الرجلين صاحبه فلا بد لاحدهما أن يغلب الآخر

١٠) الاديم الجلد وأنهجه كنهجه أخلقه وتفرى تشقق وكتبته خرزته بالكتبة بضم الكاف وهى سير يخرز به وتخرم تفتق

قالَ ابنُ الأَعرابى أخبرَنى أبو جعفَر محمدُ بنُ حبيبٍ عن أبى المنذرِ هِشامِ بنِ محمّدٍ الكلْبي النسَّابة أن المتلمسَ انما سُمّىَ بهذا اللقب لقوْلهِ

وذاكَ أوانُ العِرْض حَىَّ ذُبابُهُ زنابيرُهُ والأَزرَقُ المتلمّس (١)

قالَ أبو محمَّدٍ القُتَبيُّ كانَ المتلمّسُ ينادِمُ عمرَو بنَ هِندٍ ملِكَ الحِيرَةِ هو وطَرَفةُ بنُ العبدِ فهَجَواهُ فكتبَ لهُما الى عامِلِهِ بالبَحرين كتابين أوهَمهُما أنه أمرَ لهمافيهمابجوائز وكتبَ اليهِ يأمُرُهُ بقتْلِهما فخرَجا حتى اذا كانَا بالنَّجفِ اذا هما بشَيْخٍ على الطَّريق فى يَدِهِ خبزٌ يأكُلُ منهُ وهو يُحْدِثُ ويتناولُ القمْلَ من ثيابِهِ فيقتُلُهُ فقال المُتلمسُ ما رأيْتُ كاليَوْمِ قطُّ شيخاً أحمقَ فقال الشيخُ وما رأيْتَ من حُمقى أخرِجُ خبيثاً وأُدْخِلُ طيّباً وأقتُلُ عدُوًّا ، أحمقُ واللهِ منى مَنْ يحْمِلُ حتفَهُ بيدِهِ فاسْترابَ المتلمّسُ بقولِهِ وطلَعَ عليهما غُلامٌ من أهْلِ الحِيرَةِ فقال المتلمّسُ أتقرأُ ياغلامُ قال نعَمْ ففكَّ صحيفتَهُ ودفعها اليهِ فاذا فيها. أمّا بعْدُ فاذا أتاكَ المتلمّسُ فاقطع يدَيْهِ ورِجليهِ وادْفِنه حيًّا فقال لطرَفَةَ ادفعْ اليه صحيفتكَ يقرَأْها ففيها واللهِ ما فى صحيفَتِي قال طرفَةُ كلا لمْ يكُنْ ليجترِىءَ علىَّ فقذَفَ المتلمسُ صحيفتَهُ فى نهرِ الحيرَةِ وقال

قذفْتُ بها بالثّنى من جنْبِ كافرٍ كذلكَ أقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّل (٢)

رضيتُ لها بالماءِ لمّا رأيتُها يجُولُ بها التيّارُ فى كلِّ جَدْوَل

كافرٌ نهرٌ كان بالحيرةِ واقنو أقتنى والقِطُّ الكتاب (٣) ٭

وأخذَ نحو الشامِ وأخذ طرفَةُ نحوَ البحرين فقتلهُ عاملُها فضُربَ المثلُ بصحيفَةِ المتلَمس وحرَّم عمرُو بنُ هندٍ حبَّ العراق على المتلمس وقال حين هرَبَ الى الشّامِ

١) العرض واد من اليمامة وحى ذبابه من الحياة والرواية جن ذبابه يقال فيه ذلك اذا كثر ترنمه أو كثر صوته ويروى طن ذبابه وطنينه صوته ، يريد بالازرق المتلمس الذباب الاخضر

٢) الثني منعطف النهر ٣) أقنو اقتني وصوابه . أقنو أجزي وأكافيء

يا آلَ بَكرٍ الا للهِ أمُّكُمُ ... طالَ الثَّواءُ وثوبُ العَجزِ مَلْبوسُ (١)

أغنَيتُ شأنى فأَغنُوا اليومَ شانكُمُ ... واستَحمِقوا فى ذَكاءِ الحربِ أو كِيسُوا (٢)

انَّ العلافَ ومَنْ باللَّوْذِ مِن حَضَنٍ ... لما رأَوْا أنَّهُ دِينٌ خَلاَبيسُ (٣)

رَدُّوا عليهمْ جِمَالَ الحَىّ فاحتَمَلوا ... والضَّيمُ يُنكِرُهُ القَوْمُ المكاييسُ (٤)

كُونوا كسامَةَ اذ شَعَفٌ مَنازِلُهُ ... ثم استَمَرَّتْ به البُزْلُ القناعيسُ (٥)

حَنتْ قَلُوصِى بها والليلُ مُطَّرِقٌ ... بعْدَ الهُدُوءِ وشاقَتْها النَّواقيسُ (٦)

معْقُولَةً ينظُرُ الإشْراقَ راكِبُها ... كأَنَّها من هَوًى الرِّمْلِ مَسْلوسُ (٧)

---

١) الثواء الاقامة بالمكان وثوب العجز كناية عن الذلة والمسكنة ٢) أغنيت شانى أمرى من الغناء بفتح الغين وهو الاجزاء والكفاية يريد كففت أمرى فكفوا أموركم عنى واستحمقوا من الحمق قلة العقل وذكاء الحرب على التشبيه بذكاء النار شدة لهبها وكيسوا من الكيس وهو العقل ويروى واستجمعوا فى مراس الحرب أو ايسوا لا تتفرقوا . من قولهم استجمع السيل اجتمع من كل موضع وايسوا من الايس بفتحتين الشجاعة ٣) ان العلاف . الرواية ان علافاً وهو زبان بن جرم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واللوذ ناحية الجبل وحضن جبل بنجد . والدين هنا الحكم وخلابيس واحدها خلبيس أو لا واحد لها ومن معانيها الباطل

٤) يروى ردوا الرحال على بزل مخيسة والمخيسة المذللة للركوب ويروى شدوا الجمال باكوار على عجل والاكوار جمع كور وهو الرحل . والضيم ينكره الخ يروى والظلم وهو بمعناه والمكاييس جمع مكياس وهو الذى لايزال يجىء بالكيس ٥) سامة هو ابن لؤى بن غالب بن فهر بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكان من حديثه أنه كان أبى الضيم ففقأ عين ابن عامر بن لؤى لأنه ظلم جاراً له وخاف أن يقع بمكة شر فرحل عنهـا الى عمان ونزل بجبل كبكب وراء عرفة كراهية الظلم . وشعف بالتحريك جمع شعفة وهى رأس الجبل والقناعيس الشداد جمع قنعاس

٦) الحنين أن يمد البعير صوته طرباً الى الف أو وطن وبها أى العراق الى الشام لان بها غسان وهم نصارى ومطرق بعضه على بعض يريد شدة سواده وبعد الهدوء بعد ما هدأ الناس وشاقتها النواقيس هاجتها والنواقيس جمع ناقوس وهو الآلة التى يضربها النصارى لاوقات صلاتهم

٧) معقولة من عقل البعير أو الناقة شد وظيفها الى ذراعها وينظر ينتظر والاشراق طلوع الشمس ويروى التشريق أى أيامه وقيل انه بمعنى الاشراق والمسلوس ذاهب العقل ويروى كأنها طرب للرمل

وقد الاحَ سُهَيْلٌ بعد ما هَجَمُوا كأنَّهُ ضَرَمٌ بالكفِّ مَقبوسُ (١)
أنَّى طَربتِ ولمْ تُلْحَىْ على طَرَبٍ ودونَ الفلكِ أمْراتٌ أماليسُ (٢)
حنتْ الى النَّخْلَةِ القُصوى فقُلتُ لها بَسْلٌ عليكِ ألا تلكَ الدَّهاريسُ (٣)
أمّى شاميّةً اذْ لا عراقَ لنا قوماً نَوَدُّهم اذْ قَومُنا شُوسُ (٤)
انْ تَسْلُكى سبلَ البَوْباةِ مُنْجِدَةً ما عاشَ عمْرٌو وما عُمّرتْ قابوسُ (٥)
آليتَ حَبَّ العِراقِ الدهرَ أطْعَمُهُ والحبُّ يأكُلُهُ فى القريَةِ السُّوسُ (٦)
لم تدرِ بُصْرَى بما آليْتَ مِنْ قسمٍ ولا دِمَشْقُ اذا دِيسَ الفراديسُ (٧)
فإنْ تبدَّلْتُ مِن قوْمى عديَّكُم إنى اذاً لضعيفُ الرأىِ مألوسُ (٨)
كم دون ميَّة من داويةٍ قذفٍ ومن فَلاةٍ بها تُستودَعُ العيس (٩)

١) ألاح تلألأ ويروى وقد أضاء وسهيل نجم وهجموا ناموا ليــلا والضرم وواحدته ضرمة الجمر والمقبوس المأخوذ من اقتبست وقبست منه ناراً وعلماً سواء ٢) الطرب الفرح وتلحى تلامى والالف الاليف والامرات جمع مرت وهى المفازة لا نبات بها والاماليس جمع امليس بمعنى الأمرات أيضاً ٣) الى النخلة القصوى قال أبو عمرو بن العلاء نخلة القصوى بغير ألف ولام واد مما يلى نجدا وكذلك روى فى هذا البيت والبسل الحرام والدهاريس الدواهى ويروى حجر حرام وهو بمعناه ٤) أمى اقصدى والشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر اليك بمؤخر عينه تغيظاً ٥) البوباة ثنية فى طريق نجد ينحدر منها سالكها الى العراق وعمرو هو عمرو ابن هند وقابوس أخوه وهما ابنا المنذر بن ماء السماء ٦) آليت حلفت من الألية اليمين والجمع ألايا يخاطب عمرو بن هند وكان عمرو حلف ألا يأكل المتلمس من طعام العراق وليطردنه الى الشام فقال ان منعنى من طعام العراق فان الحب يأكله بالشام السوس يريد لكثرته

٧) بصرى بلد بالشام والفراديس موضع بالشام وقيل المراد هنا جمع فردوس وهوالوادى الخصيب بلسان العرب كالبستان بلسان الروم والرواية الكداديس وهى جماعة الحب المحصود المجموع وديس من الدوس دوس سنابل الحب بالمدوس وهو آلة يداس بها الكدس فيجر عليه جراً حتى يتفتت قصب السنابل فيصير تبناً والدياس والدراس واحد يقول لعمرو بن هند استهزاء به لم تشعر بصرى ولا دمشق بما حلفت لهوانك ٨) تبدلت من قومى اتخذت بدلهم عديكم وهو عدى ابن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر يريد القبيلة والمألوس الضعيف العقل ٩) الداوية بتشديد الياء وتخفف الفلاة ويروى كم دون أسماء من مستعمل قذف والمستعمل الطريق الموطوء المدوس وقذف بفتحتين وبضمتين الفلاة البعيدة

ومِن ذُرَى عَلَمٍ ناءٍ مَسافَتُهُ كأنَّهُ في حَبابِ الماءِ مَغْمُوسُ (١)
جاوَزْتُهُ بأَمونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بكَلْكَلِها والرَّأسُ مَعْكوسُ (٢)

وقالَ طَرَفَةُ [واسمُهُ عَمْرُو] بنُ العَبْدِ بنِ سُفْيانَ بنِ سعدِ بن مالِكِ بن ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسٍ [بن ثَعْلَبَةَ] بن عُكابَةَ بن صَعْبِ بنِ عَلِيّ بن بَكْرِ بن وائلٍ

أَصَحَوْتَ اليومَ أمْ شاقَتْكَ هِرْ ومِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ (٣)
أَرَّقَ العَيْنَ خيالٌ لَمْ يَقِرْ طافَ والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ (٤)
لا يَكُنْ حُبُّكَ داءً داخِلاً لَيسَ هذا مِنْكِ ماوِيَّ بُحُرْ (٥)
كيفَ أرْجُو حُبَّها من بعْدِ ما عَلِقَ القَلْبُ بنُصْبٍ مُسْتَسِرْ (٦)
تَقْطَعُ القَوْمَ الى أرْحُلِنا آخِرَ الليْلِ بيَعْفورٍ خَدِرْ (٧)
ثُمَّ زارَتْني وصَحْبي هُجَّعٌ في خَليطَيْنِ بُرْدٍ ونَمِرْ (٨)

---

١) ذرى الشيء بالضم أعلاه والعلم ما علم به الطريق كالجبل الطويل أو ما يعقد على الرمح وناء مسافته يريد مسافته بعيدة

٢) جاوزته سرت فيه بأمون ناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها وذات معجمة قوة وسمن على أن تركب وتدعك وتهوى يروى تنجو من قولهم ناقة ناجية أى سريعة والكلكل الصدر

٣) أصحوت يخاطب نفسه يريد أتركت الباطل أم شاقتك استخفتك هر وهى امرأة والجنون المستعر من استعار النار شدة لهيبها يريد الحب الشديد المفرط ٤) أرق العين خيال جعلها ساهرة والخيال ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة ولم يقر من القرار كالاستقرار وهوالثبوت والسكون بالمكان ويسر بضمتين نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء

٥) داء داخلا يريد مرضاً مستتراً فى شغاف القلب وبحر بحسن وماوى ترخيم ماوية وهو اسم امرأة ٦) علق القلب تعلق والنصب بضم النون وسكون الصاد الداء والمستسر المستتر داخل القلب ٧) تقطع القوم تجوزهم ويروى جازت البيد الخ ويروى زارت البيد والأرحل جمع رحل المسكن واليعفور الظبي بلون التراب والخدر كفرح الفاتر العظام يريد بمثل يعفور وعناها بذلك ٨) هجع نيام . فى خليطين فى قوم مخالطين وبرد قبيلة من اياد ونمر يريد به النمر بن قاسط ويروى فى خليط بين برد ونمر قال أبو عبيدة يريد بين ثوبى برد وهو ثوب وشى وثوب نمر جمع نمرة ضرب من الثياب

أَيْنما قاظُوا بِحَجْرٍ وشَتَوْا حولَ ذاتِ الشَّاء من ثِنْيَيْ وُقُرْ (١)

ظَلَّ فى عَسْكَرَةٍ من حبِّها ونأى شَحْطُ مَزَارِ المُدَّكِرْ (٢)

بادِنٌ تَجْلو اذا ما ابْتَسَمَتْ عن شَتِيتٍ كأقاحى الرَّمْلِ غُرْ (٣)

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ فى مَنْبِتِهِ بَرَداً أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ (٤)

انْ تُنَوِّلْهُ فقد تَمْنَعُهُ وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بالظُّهُرْ (٥)

واذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً كَرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ (٦)

صادَفَتْهُ جَرْجَفٌ فى تَلْعَةٍ فَسَجا وسْطَ بِلاطٍ مُسْبَطِرْ (٧)

تَحْسِبُ الطرْفَ عليها نَجْدَةً يالقَوْمٍ للشبابِ المسبكِرْ (٨)

تطرُدُ القُرَّ بحَرٍّ ساخنٍ وعكيكَ القَيْظِ انْ جاء بقُرْ (٩)

---

١) قاظوا بحجرأقاموا به زمن القيظ والقيظ الحر وحجر موضع ويروى بنجد وشتوا أقاموا شتاء وذات الشاء ويروى ذات الحاذ وهما موضعان ووقر بضمتين موضع أيضاً وثنياه تثنية ثنى جانباه ٢) العسكرة الشدة ونأى بعد وشحط المزار بعده أيضا والمدكر المتذكر يريد به المشوق ٣) البادن الجسيمة يقال للمؤنث والمذكر وروى بعض الشراح غير هذا وتعسفوا فى شرحه وتجلو تكشف والشتيت المفرق المشتت يريد ثغراً مفلج الاسنان وقوله كأقاحى الرمل جمع أقحوان وقد مر تفسيره يريد نوره والغر البيض يريد صفاء أسنانها ٤) بدلته الشمس الخ كانت العرب تعتقد هذا فكان الصبى يرمى بسنه الساقطة فى الشمس ويطلب اليها أن تعطيه بدل سنه العظم سناً من فضة والبرد حب الغمام يريد أسناناً مثله والاشر التحزيز فى الاسنان يكون خلقة ومستعملا وصقلها جلاؤها ٥) تنوله من التنويل وهو التقبيل يريد ان تسمح له بقبلة مرة فقد تمنعه أخرى وتريه النجم يجرى بالظهر تقول العرب لأرينه النجوم ظهراً تريد لأظلمن الدنيا فى وجهه حتى يرى النجوم ظهراً مبالغة فى اذاقة العذاب ٦) الحبب ما جرى على الاسنان من مائها ورضاب المسك فتاته والماء الخصر البارد يريد ممزوجاً به ٧) صادفته أى الماء فى قوله بالماء الخصر والجرجف الريح الباردة الشديدة الهبوب والتلعة مسيل الماء ويروى فى صخرة وسجا سكن والبلاط الارض المستوية والمسبطر الممتد ٨) النجدة الشدة يريد أن رفعها طرفها يتعبها لرقتها . يالقوم ويروى يالقومى تعجب من حال الشباب المسبكر التام المعتدل ٩) القر برد الشتاء والعكيك شدة الحر مع سكون الريح والقيظ صميم الصيف

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ وبِخَدَّيْ رشأٍ أبيضَ غِرِ (١)
وعلى المَتْنَيْنِ منها وَارِدٌ حَسَنَ النبْتِ أثيثٌ مُسْبَطِر (٢)
لا تَلُمْنِي إنها من نِسْوَةٍ رُقَّدِ الصَّيْفِ مقاليتَ نُزُر (٣)
كَبَنَاتِ المَخرِ يَمْأَدْنَ اذا انبتَ الصَّيفُ عَساليجَ الخَضِر (٤)
فَجَعُونِي يومَ زمُّوا عيرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِر (٥)
جَأْبَةِ المِدْرَى ضَئِيلٍ صَوْتُهَا تَنْفُضُ المَرْدَ وأفنانَ السَّمُر (٦)
واذا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا انني لستُ بمَوْهونٍ غُمُر (٧)
لا كبيرٌ دالِفٌ من هَرَمٍ أرْهَبُ الليلَ ولا كلُّ الظُّفُر (٨)
ولِيَ الأصْلُ الذى فى مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِر (٩)
طَيِّبُو البَاءَةِ سَهْلٌ ولَهُمْ سُبُلٌ انْ شِئْتَ فى وَحْشٍ وعِر (١٠)

---

١) تسرق الطرف تخالسه ويروى تخلس والجؤذر ولد البقرة الوحشية ويروى برغز وهو ولد البقرة أو اذا مشى مع أمه والرشأ الظبي اذا قوى ومشى مع أمه ويروى آدم بدل أبيض من الأدمة وهى البياض أيضاً والغر الحدث السن الغافل ٢) متنا الرجل ما اكتنفا ظهره من عن يمينه وشماله والوارد الشعر الطويل المسترسل وأثيث كثير عظيم

٣) رقد الصيف نؤومات لا تهمهن خدمة بيت والمقاليت جمع مقلات وهى النـاقة تضع واحداً ثم لا تحمل والنزر قليلات الاولاد شبه بها المرأة ٤) بنات المخر سحائب بيض يجئن فى الصيف ويمأدن يتحركن والعساليج جمع عسلوج وهو ما اخضر ولان من القضبان والخضر الغصن اللين ٥) زموا عيرهم شدوها للرحيل ورخيم الصوت رقيقـه والملثوم الذى على فمه نقاب والعطر المدهن بالعطر ٦) جأبة المدرى غليظة القرن يهمز ولا يهمز لأن قرن الظبية أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق . يصف ظبيـة وضئيل صوتها ضعيف لصغرها وتنفض تحرك والمرد الغض من ثمر الاراك والافنان جمع فنن وهو الغصن والسمر وواحدته سمرة شجر الطلح وتسمى أم غيلان ٧) تلسنني تأخذنى بلسانها وتغلبنى فى المناطقة والموهون الذى لا بطش عنـده والغمر من لم يجرب الامور ٨) الدالف فى الاصل الماشى بالحمل الثقيل مقارباً للخطو شبه به الهرم المسن وأرهب الليل أخافه وكل الظفر المهين ٩) الآبر العامل من أبر النخل والزرع أصلحه والمؤتبر رب الزرع من ائتبرت فلاناً سألته أن يأبر نخلى أو زرعي ١٠) الباءة المنزل

وهُمُ ما هُمْ اذا ما لَبِسوا نَسْجَ داودَ لِبَأْسٍ مُحْتَضِرْ (١)
وتَساقَى القَوْمُ سَماً ناقِعاً وعَلاَ الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ (٢)
لا تَعِزُّ الخَمْرُ ان طافوا بها بِسِباءِ الشَّوْلِ والكُومِ البُكُرْ (٣)
أُسْدُ غِيلٍ فاذا ما شَرِبوا وَهَبوا كُلَّ أَمُونٍ وطِمِرْ (٤)
ثُمَّ راحوا عبَقُ المِسْكِ بِهِم يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ (٥)
ونَدامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ غيرُ أنكاسٍ ولا هُوجٍ هُذُرْ (٦)
ثُمَّ زادوا أَنَّهُمْ فى قَوْمِهِم غُفُرٌ ذَنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ (٧)
غُشُمٌ كالأُسْدِ فى غاباتِها ولَدَى البأسِ حُماةٌ ما تَفِرْ (٨)
فاضِلٌ أَحلامُهُمْ فى قَوْمِهِمْ رُحُبُ الأَذْرُعِ بالخَيرِ أُمُرْ (٩)
وتَشَكَّى النَّفْسُ ما صابَ بها فاصبِرِى إنَّكِ من قَوْمٍ صُبُرْ (١٠)
انْ نَنَلْ مُنْفِسَةً لا تُلْقِنَا نُزُقَ الخيرِ ولا نَكبو لِضُرْ (١١)

يصف قومه يقول ان منزلهم طيب وسهل لمن طاب معروفهم والوحش المتوحش والوعر ضد السهل يريد الشدة والخشونة ١) وهم ماهم يريد تفخيمهم وتعظيمهم ونسج داود يريد به الدروع وأول من عملها داود عليه السلام والبأس محتضر أى لشدة حاضرة ٢) تساقى القوم سقى بعضهم بعضاً سما ناقعاً بالغاً ثابتاً ويروى كاساً مرة والشقر وزان كتف نبات أحمر يعرف بشقائق النعمان شبه به الدماء ٣) لا تعز الخمر أى لا يغلو عليهم ثمنها والسباء شراء الخمر والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى أول النتاج وطافوا بها شربوها ٤) الغيل الاجمة ويروى غاب جمع غابة وهى بيت الاسد ويروى فاذا ما فزعوا ويروى فاذا ما شربوها وانتشوا أى سكروا والطمر الفرس الجواد ٥) عبق المسك ريحه ويلحفون الارض يجرون أزرهم عليها تكبراً والهداب كالهدب من الثوب خمله والازر جمع ازار ، الملحفة ٦) الندامى المجالسون على الشراب والهوج من الهوج وهو طول فى حمق وتسرع وهذر من الهذر بفتحين وهو الكلام الكثير الردىء ٧) يروى . فى حيهم . يغفرون الظلم ليسوا بفخر ٨) غشم جمع غشوم وهو الذى يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه والبأس والشدة وما تفر ما تهرب ٩) رحب الاذرع واسعو الصدور والامر جمع آمر
١٠) ما صاب بها ما نزل بها والصبر جمع صبور ١١) المنفسة كالمنفس المال الذى له قدر وخطر والنزق من نزق سفه بعد حلم ونكبوا من كبا انكب على وجهه والضر المكروه

نحنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينـا يَنْتَقِر (١)
بجِفـانٍ تَعْتَرِى مَجْلِسنا وسَدِيفٍ حين هاجَ الصِّنَّبْر (٢)
كالجَوابي ما تَنِي مُتْرَعَةً لِقِرَى الأَضْيافِ يوماً تُحْتَضَر (٣)
ثُمَّ لا يَخْزَنُ فينـا لَحمُها انَّما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِر (٤)
نُمسِكُ الخَيلَ على مكرُوهِها حين لا يُمسِكُها الا الصُّبْر (٥)
فَتَرى الخَيلَ اذا ما فَزِعوا ودَعَا الداعِي وقد لَجَّ الذُّعُر (٦)
أَيُّهَ الفتيـانُ في مجلِسنا بجيادٍ من ورادٍ وشُقُر (٧)
أعوَجيَّاتٍ تَراها تنتَحِي مُسلَحِبَّاتٍ اذا جَدَّ الحُضُر (٨)
من عناجيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ وهِضَبَّاتٍ طِوالاتِ العُذُر (٩)
جافِلاتٍ فَوقَ عُوجٍ عُجَّلٍ رُكِبَت فيها ملاطيسُ سُمُر (١٠)
وأنافَت بهـوادٍ تُلَّعٍ كجُذُوعٍ شُذِّبَت عنها القُشُر (١١)

---

١) المشتاة زمن الشتاء والبرد والجفلى الدعوة العامة والآدب الذى يدعو النـاس الى طعامه وينتقر من الانتقـار ومثله النقرى وهى الدعوة الخاصة ٢) الجفان جمع جفنة وهى القصعة وتعترى تغشى والسديف قطع السنام والصنبر الريح الباردة ٣) الجوابى جمع جابية الحوض العظيم وما تنى ماتفتر ومترعة ممتلئة والقرى الاضافة وتحتضر تحضر ٤) من خزن اللحم بالضم خزناً وخزوناً تغير ٥) الصبر جمع صبور ٦) لج الذعر اشتد الخوف ٧) أيه الفتيان نادوا والجياد جمع جواد وهو الفرس الرائع والوراد من الخيل جمع ورد بالفتح وهو ما بين الكميت والاشقر والشقر منها جمع أشقر وهو الاحمر فى مغرة يحمر منها العرف والذنب

٨) أعوجيات منسوبة لاعوج فرس لبنى هلال كان كريماً أصله وتنتحى تقصد والمسلحبات الطرق المستقيمة والحضر كالاحضار العدو ٩) المناجيج جياد الخيل والوقح بضمتين مخففاً جمع وقاح وهو الصلب ويروى وقح بالتشديد واحدها واقح والهضبـات جمع هضب وهو الفرس الصلب الشديد والعـذر جمع عذار وهو ما سال من اللجام على خدى الفرس ١٠) جافلات مسرعات وفوق عوج يريد فوق قوائم عوج والعجل جمع عجول المسرعة أيضاً والملاطيس جمع ملطاس وهى الحوافر ١١) أنافت أشرفت بهواد جمع هاد وهو العنق والتلع الطوال وشذبت قشرت والقشر جمع قشرة

عَلَتِ الأَيدِىَ أجوازٌ لها رُحبُ الأَجوافِ ما إن تنْبَهِر (١)
فَهِىَ تَردِى فاذا ما أُلهِبَت طارَ من أحمائِها شَدُّ الأزُر (٢)
دُلُقٌ فى غارَةٍ مَسفوحَةٍ كرعال الطَّير أسراباً تمر (٣)
تَذَرُ الأَبطالَ صَرعَى بينها ما يَنِى منهُمْ كَمِىٌّ مُنعفِر (٤)
فلَقد تعلمُ بَكرٌ أننا واضِحو الأَوجه فى المَحفِل غُر (٥)
ولقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أننا صادِقو البأسِ لدَى الرَّوْعِ وُقُر (٦)
ومَكانٍ زَعِلٍ ظِلْمانُهُ كالمَخاضِ الجُرْبِ فىاليومِ الخَصِر (٧)
قد تَبَطَّنْتُ وتَحْتِى سُرُجٌ تَتَّقِى الارضَ بمَلْثومٍ مَعِر (٨)
فتَرَى المَرْوَ اذا ما هَجَّرَتْ عن يَدَيْها كالفَراشِ المُشْفتِر (٩)
ذاكَ عَصْرٌ وعَدانى أنَّنى نابنى العامَ خُطوبٌ غيرُ سِر (١٠)
فَفِداءٌ لبَنِى قَيْسٍ على ما أصابَ النَّاسَ من سُرٍّ وضُر (١١)

---

١) علت ارتفعت عن أن تنال الايدى أجوازها وهى أوساطها ورحب واسعة الأجواف وتنبهر من البهر وهو ضيق النفس من الاعياء ٢) الرديان سير الفرس بين العدو والمشى وألهبت أجهدت فى السير ويروى ألهبت اجتهدت فى سيرها والاحماء كالالهاب ٣) الداق من الخيل الشديدة الدفعة ويروى ذاق بالذال المعجمة أى مسرعون فى غارة مسفوحة أى مصبوبة عليهم والرعال جمع رعيل وهو القطعة من الخيل قدر العشرين شبه بها أسراب الطير المارة فى الجو مسرعة ٤) ما ينى ما يضعف والكمى الشجاع والمنعفر المنغمس فى العفر بالتحريك التراب يريد به غبار الحرب ٥) الغر الواضحون ٦) الوقر من الوقار وهو الرزانة

٧) الزعل النشيط والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام والمخاض الحوامل من النوق ووصفها بالجرب لاسوداد جلدها من القطران واليوم الخصر البارد ٨) تبطنت دخلت بطنه يريد دخلته وتحتى سرج . الرواية وتحتى جسرة وهى الناقة الماضية فى سيرها وبملثوم يريد به الخف الذى لثمته الحجارة أدمته والمعر من الخفاف ماذهب شعره ٩) المرو الحجارة البيض وهجرت سارت وقت الهاجرة وعن يديها يريد يطير عن يديها لمضيها والفراش جمع فراشة وهى دويبة لها أجنحة تتهافت على السراج فتلقى نفسها فيه فتهلك والمشفتر المتفرق

١٠) غير سر ليست مما يكتم ١١) السر ما يسر ويفرح والضر ضد النفع يريد السراء والضراء

ما أقَلَّتْ قَدَمى إنَّهُمُ ... نَعِمَ السَّاعون فى القوْمِ الشُّطُرْ (١)

وهُمُ أيْسارُ لُقْمانَ اذا ... أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبْداءَ الجُزُرْ (٢)

وتَنادَى القَوْمُ فى نادِيهِمُ ... أدُخانٌ ذاكَ أم ريحُ قُطُرْ (٣)

لا يُلِحُّونَ على غارِمِهِم ... وعلى الأيْسارِ تيْسيرُ العَسِرْ (٤)

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذِى ضُرِّهم ... ويَكُرُّونَ على الآبى المُبِرْ (٥)

كُنْتُ فيهِمْ كالمُغَطّى رأسَهُ ... فانجلَى اليَوْمَ قِناعى وخُمُرْ (٦)

سادِراً أحْسِبُ غَيّى رَشَداً ... فتَناهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرْ (٧)

وقالَ طَرَفَةُ — أثبتَها المُفَضَّلُ وأبو عُبَيْدَةَ ولمْ يعرفْها الاصْمَعى

سائِلوا عنَّا الذى يَعْرِفُنا ... بِقُوانا يومَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ (٨)

---

١) ما أقلت قدمى متعلق بقوله ففداء الخ يريد به ما يركبه من الكرائم من خيل وابل ونعم بفتح النون وكسر العين احدى لغات فى نعم والشطر البعيدون جمع شطير ويروى فى الامر المبر من أبر فلان على أصحابه غلبهم يريد الامر الذى يعجز الناس ٢) الايسار جمع يسر أصحاب قداح الميسر وأيسار لقمان بن عاد من العمالقة وهم : بيض . وحممة وطفيل ، وذفافة . ومالك. وثميل وفروعة . وعمار مسروق يضرب بهم المثل فى الكرم وأغلت الشتوة أبداء الجزر جعلت السنة المجدبة الابداء جمع بدء وهو النصيب من النوق التى تذبح للميسر غالية صعبة

٣) القطر العود الذى يتبخر به وروى أقتار ذاك الخ وهو رائحة اللحم اذا شوى

٤) الالحاح شدة الطلب والغارم المدين والايسار الموسرون جمع يسر بفتحتين

٥) ويكرون من كر الفارس رجع الى المعركة والآبى الممتنع والمبر الغالب

٦) فانجلى قناعى انكشف أمرى وتبين رشدى وخمر يريد وخمرى جمع خمار وهو مايستتر به ويسمى النصيف ٧) السادر الذى لا يبالى ما صنع . فتناهيت أقصرت وصابت نزلت والقر القرار يريد نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وهذا مثل تضربه العرب عند شدة تصيبها ٨) بقوانا جمع قوة والتحلاق الحلق واللمم جمع لمة وهى الشعر يلم بالمنكب . ويوم تحلاق اللمم يوم قضة وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من تغلب فى حرب البسوس وحلقت بنو بكر رؤوسها ليعرف بعضهم بعضاً وحملت نساؤهم فيه الماء فكانت تسقى الجرحى من البكريين وتجهز على الجرحى من التغلبيين وتعرف رجالها بحلاق لممهم

يومَ تُبدِى البِيضُ عن أسْؤُقِها ... وتَلُفُّ الخَيْلُ أعْراجَ النَّعم (١)

أجْدَرُ النَّاسِ بِرَأسٍ صِلْدِمٍ ... حازِمِ الأمْرِ ضَرُوبٍ للبُهَم (٢)

كامِلٍ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى ... نَبِهٍ سَيِّدِ ساداتٍ خِضَمّ (٣)

خَيْرِ حَيٍّ من مَعَدٍّ عُلِموا ... لِكَفِيٍّ ولجارٍ وابنِ عَمّ (٤)

نَجْبُرُ المَحْرُوبَ فينا مالَهُ ... بِقِبابٍ وجِفانٍ وخَدَم (٥)

نُقُلٌ لِلَّحمِ في مَشْتاتِنا ... عُقُرٌ للنِّيبِ طَرّادُو القَرَم (٦)

نَزَعُ الجاهِلَ في مَجْلِسِنا ... فَتَرَى المَجْلِسَ فِينا كالحَرَم (٧)

وتَفَرَّعْنا من ابْنَيْ وائِلٍ ... هامَةَ العِزِّ وخُرْطومَ الكَرَم (٨)

حِينَ يَحْمِي البأسُ يَحْمِي سِرْبَنا ... واضِحُوا الأوجُهِ مَعْرُوفو العَلَم (٩)

بِحُساماتٍ تَراها رُسَّبا ... في الضَّرِيباتِ مُتِرَّاتِ العُصُم (١٠)

---

١) البيض النساء وتبدى عن أسؤقها جمع ساق تكشفها لجمعها ثوبها فى يديها للهرب والفزع وتلف الخيل تجمع أعراج جمع عرج وهو ما بين الخمسين والمائة الى المائتين من الابل والنعم الابل والشاء ٢) أجدر الناس اخلقهم برأس برئيس صلدم شديد والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى ٣) الآلاء النعم والنبه الرفيع الذكر وسيد سادات رئيس رؤساء والخضم المعطاء يريد بهذا الوصف الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لانه كان رئيس بنى بكر يومئذ ٤) الكفى وزان غنى مكافئك فى النسب أى مماثلك

٥) نجبر نغنى المحروب وهو المسلوب ماله والقباب جمع قبة وهى بناء من أدم ويروى ببناء والجفان جمع جفنة وهى القصعة ٦) النقل جمع نقول ويروى للشحم والمشتاة موضع الاقامة فى الشتاء وعقر جمع عقرة وزان همزة والنيب جمع ناب وهى المسنة من الابل وطراد وجمع طارد والقرم شدة شهوة اللحم يريد أننا نكثر عقر الابل وننقل اللحم من موضع لآخر زمن الشتاء فنسد حاجة مشتهيه ٧) نزع الجاهل نكفه وننهاه والحرم بيت الله

٨) وتفرعنا علونا ومن ابنى وائل : بكر وتغلب لان أبا طرفة من بنى بكر وأمه من بنى تغلب والهامة رأس القوم والخرطوم الانف والمراد هنا معناه الاصلى وهو المقدم من كل شيء

٩) السرب بالكسر من معانيه النفس يريد عند اشتداد البأس وهو الشدة يحمينا واضحو الاوجه غر الوجوه معروفو العلم معلمون ليعرفوا فى الحرب ١٠) الحسامات جمع حسام

وفُحُولٍ هَيْكلاتٍ وقُحٍ أعوَجيّاتٍ على الشّأوِ أزُمْ (١)
بزُّنا للحَرْبِ اما كُشِفَتْ مُقْرَباتُ الخيلِ يَعلُكْنَ اللُّجُمْ (٢)
تَتّقى الأرْضَ بِرُحٍّ وقُحٍ ووُرُقٍ يقعَرْنَ أنبالَ الأكَمْ (٣)
خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحّاتٌ اذا شالَتِ الأيْدِى عليها بالجِذَمْ (٤)
قدُماً تَنْضو الى الدّاعى اذا خَلّلَ الدّاعى بِدَعْوَى ثُمَّ عَمْ (٥)
بشَبابٍ وكُهُولٍ نُهَّدٍ كلُيوثٍ بينَ عِرّيسِ الأجَمْ (٦)
ونَكُرُّ الخيلَ فى مَكْرُوهِها حينَ لا يَعطِفُ الاّ ذُو كَرَمْ (٧)
نَذَرُ الأَبطالَ صَرْعَى بَيْنَها تَعكُفُ العِقْبانُ فيها والرَّخَمْ (٨)

السيوف ورسبا جمع راسب وهو الذى يغوص فى الضريبات جمع ضريبة وهى الجثة اذا ضرب به ومترات العصم وهى المعاصم قاطعاتها من تررت الشيء وأتررته اذا أسقطته من يدك

١) الهيكلات من الخيل الطويلة الضخمة جمع هيكل والشأو غاية السبق والازم العواض على اللجم ٢) البز السلاح واما كشفت أى ان كشفها الابطال واظهروها فسلاحنا لها مقربات الخيل وهى التى تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك وعلك اللجم جمع لجام هو أن يحرك الفرس الاجام فى فيه ونابيه فيحدث منه صوت ٣) تتقى الارض عن أن تمسها برح بحوافر منتفخة واحدها أرح وورق بالسكون وحركه لضرورة الشعر سود والانبال جمع نبل بالتحريك وهى الحجارة العظيمة ويروى أنباك جمع نبك وهو المرتفع من الأرض والاكم جمع أكمة وهى التل من حجارة واحدة وهى دون الجبل ٤) خلج جمع خلوج وهى التى تجذب السير من سرعتها والشد الجرى وملحات مجتهدات وشالت الايدى ارتفعت عليها بالجذم وهى السياط واحدتها جذمة

٥) تنضو تسبق وقدما مقدمة الى الداعى المستغيث وخلل خص بالدعوة وعم عمم

٦) النهد جمع ناهد وهو الناهض والليوث جمع ليث وهو الاسد والعريس مأوى الاسد والاجم جمع اجمة وهى الشجر الكثير الملتف ٧) نكر الخيل نعطفها ومكروها ما تكرهه

٨) الصرعى جمع صريع وهو المطروح على الارض وتعكف تستدير حوله العقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير والرخم جمع رخمة وهى من الطيور الكاسرة

تم القسم الأول من مختارات ابن الشجرى

وفيه اثنتا عشرة قصيدة

ويليه القسم الثانى وأوله مختار شعر زهير بن أبى سلمى المزنى

فهرس مختارات ابن الشجرى

وفيه خمسون قصيدة سوى المقطوعات وأخبار بعض الشعراء

﴿ القسم الاول ﴾